وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم والإجتماعية
قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
الميدان: العلوم الإنسانية والإجتاعية
شعبة : العلوم الإجتماعية

الموضوع:

التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات

دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي بمدينة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبتين:

- صريفيح فاطمة
- مراد كلتوم

إشراف الأستاذة:

النوعي بدرية

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عمومن رمضان	أستاذ محاضر أ	الأغواط	رئيسا
النوعي بدرية	أستاذة محاضرة أ	الأغواط	مشرفة
بدوي عائشة	أستاذة محاضرة أ	الأغواط	عضوة مناقش

السنة الجامعية: 2019/2018

تشكرات

الحمد لله حتى يرضى وله الحمد عند الرضى وله الحمد بعد الرضى والصلاة و السلام الأتمان الأكملان من بعثه ربنا رحمة لعباده أما بعد:

نشكر الله تعالى الذي سدد خطانا لانجاز هذا العمل وقدرنا عليه، كما نتقدم بالشكر والإمتنان الى الأستاذة المشرفة النوعي بدرية على قبولها الإشراف على هذا العمل المتواضع وعلى صبرها الطويل معنا وتفهمها اللامتناهي لنا ومساعدتها لإنجاز هذا العمل رغم ضيق الوقت نكرر لها الشكر الجزيل.

كما نتوجه بالشكر والإمتنان الى كافة أساتذة علم النفس كل بإسمه وأجرهم لله وجزاهم كل خير.

كما نشكر الطاقم الإداري لكل من ثانوية الشيخ أحمد قصيبة وثانوية ميموني عبد القادر.

وكل من ساعدنا ومد يد العون لنا من قريب أو بعيد من أجل إتمام هذا العمل.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلي على سيدنا محمد في الأولين و الآخرين في الملأ الأعلى الى يوم الدين وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع الى :

نبع الحنان وسر الأمان ومن ذكر اسمها في القرآن والى اللذان واجها ظروف الحياة لإسنادي أطال الله في عمرهما وحفظهما الى أغلى ما في الوجود.

إلى التي حضنتني جنينا وحملتني وليدا، الى التي أمد تني من نور قلبها الى التي لا اوافيها حقها بالكلمات الى أمي الغالية : سعيدة.

إلى من تعب من أجل سعادتي وتربيتي وتعليمي الى من علمني معنى الصبر و الشجاعة ومعنى القناعة أبي الغالي : محمد.

إلى أغلى ما في الوجود إخوتي وأخواتي (صداو حسين، حاج عيسى، ربيح، نجمة ،مباركة ميرال).

الى زوجي العزيز وشريكي في الحياة : سفيان سويلم وعائلته.

الى اعمامي وعماتي وأخوالي وخالاتي وأزواجهم وزوجاتهم وأبنائهم، الى التي شاركتني في إنجاز هذا العمل رفيقة دربي وصديقة عمري كلثوم وعائلتها.

الى كل صديقاتي ومن عرفتهم(مروة، حميدة، أشواق، ابتسام، خديجة، نعيمة، مارية، هاجر).

الى كل من يعرفني من قريب أو بعيد والى دفعة2019 (علم النفس المدرسي).

الى كل من حملهم قلبي ولم تحملهم ورقتي.**فاطمة**

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ولك الحمد كما هديتني الى الإسلام وعلمتني الحكمة والقرآن

أهدي هذا العمل المتواضع الى التي تربيت في حضنها الى رمز التضحية و الوفاء و المحبة و الحنان وسر نجاحي الى شمس عمري وحياتي أمي الغالية : خديجة أكمال الله في عمرها وحفظها.

الى رمز النضال و الحب و العطاء الى والدي العزيز: محمد ألهمه الله بالصحة و العافية.

الى أغلى ما لدي في الوجود زوجي الغالي: لعجال عيسى وعائلته والى أغلى جواهر في حياتي أولادي: أمينة وآنس و أحمد أمين.

الى اخوتي: رشيد، شعيب، محفوظ، عبداللطيف

الى أعمامي وعماتي وخالاتي وأخوالي وزوجاتهم وأبنائهم.

الى رفيقة دربي وصديقة عمري الغالية التي شاركتني في هذا العمل فاطمة وعائلتها.

والى كل صديقاتي.

والى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي أهديهم هذا الإنجاز

و"الله الموفق"

كلثوم

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
كلمة شكر	**أ**
إهداء (1)	**ب**
إهداء (2)	**ج**
فهرس الجداول	**د**
فهرس الملاحق	**هـ**
ملخص الدراسة	**و**
مقدمة	**2**
الجانب النظري **الفصل الأول : إشكالية الدراسة واعتباراتها**	
1- إشكالية الدراسة	**05**
2- فرضيات الدراسة	**06**
3- أهمية الدراسة	**07**
4- أهداف الدراسة	**08**
5- التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة	**08**
6- الدراسات السابقة	**09**
الفصل الثاني : التكيف المدرسي واللاتكيف المدرسي	
تميهد	**15**
1- ماهية التكيف	**16**
1-1 مفهوم التكيف	**16**
1-2أنواع التكيف	**17**
1-3 خصائص التكيف	**18**
1-4محددات التكيف	**18**
2- التكيف المدرسي	**19**
2-1مفهوم التكيف الدرسي	**19**
2-2مظاهر التكيف الدرسي	**21**

2-3العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي	21
2-4 مجالات التكيف المدرسي	23
2-5متطلبات التكيف المدرسي للتلاميذ في المرحلة الثانوية	26
3- سوء التكيف المدرسي (اللاتكيف المدرسي)	27
3-1مفهوم سوء التكيف المدرسي	27
3-2مظاهر سوء التكيف المدرسي	28
3-3عوامل سوء التكيف المدرسي	30
خلاصة الفصل	33
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	35
1- مفهوم التحصيل الدراسي	36
2- أنواع التحصيل الدراسي	37
3- شروط التحصيل الدراسي	38
4- العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي	41
5- قياس التحصيل الدراسي	44
خلاصة الفصل	47
الفصل الرابع: التأخر الدراسي	
تمهيد	49
1- تعريف التأخر الدراسي	50
2- أنواع التأخر الدراسي	51
3- أسباب التأخر الدراسي	52
4- أبعاد التأخر الدراسي	55
5- سمات المتأخرين دراسيا	56
6- تشخيص التأخر الدراسي	57
7- علاج التأخر الدراسي	58
8- التأخر الدراسي في مادة الرياضيات	60
خلاصة الفصل	62

الجانب الميداني الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**64**
1-منهج الدراسة	**65**
2-عينة الدراسة	**65**
3-الدراسة الاستطلاعية	**66**
4-أدوات جمع بيانات الدراسة	**69**
5-الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة	**69**
6-كيفية تطبيق أداة الدراسة الأساسية	**72**
7-الحدود المكانية والزمانية والبشرية للدراسة	**72**
8-الأساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة	**73**
الفصل السادس: عرض ومناقشة وتفسير النتائج	
عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة	**75**
عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى	**76**
عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية	**79**
عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	**80**
عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة	**82**
عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة	**83**
عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة	**84**
استنتاج عام	**85**
الاقتراحات	**86**
خاتمة	**88**
قائمة المراجع	**90**
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	66
02	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص	66
03	يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس	68
04	يبين درجة إتفاق المحكمين على بنود الإستبيان	70
05	يبين دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في التكيف المدرسي	71
06	يبين معامل ثبات استبيان التكيف المدرسي باستخدام ألفا كرونباخ	71
07	يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي	75
08	يبين قيمة "ت" لعينة واحدة	77
09	يبين قيمة "ت" لعينة واحدة	79
10	يبين نتائج اختبار "ت" للفروق حسب الجنس	80
11	يبين نتائج "ت" حسب التحصيل	82
12	يبين نتائج اختبار "ت" للفروق حسب التخصص	83
13	يبين نتائج اختبار "ت" حسب التحصيل	84

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان
01	يوضح أداة الدراسة في صورتها النهائية
02	قائمة الأساتذة المحكمين
03	ترخيص بالزيارة
04	يوضح مخرجات spss

ملخص الدراسة باللغة العربية:

أهداف الدراسة:

-الكشف عن العلاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي.

-التعرف على الفروق بالنسبة لمتغير التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتأخرين وفق متغير الجنس والتخصص.

-التعرف على الفروق بالنسبة لمتغيرالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتأخرين وفق متغير الجنس والتخصص.

منهج الدراسة:المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:عينة تتمثل في مجموعة من تلاميذ سنة أولى ثانوي بمدينة الأغواط بلغ عددها(60) ،22تلميذ و 38تلميذة.

الإجراءات الميدانية للدراسة:وتم الإعتماد على مقياس التكيف المدرسي لقياس ومقارنة مستوى التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية المتأخرين في مادة الرياضيات وهو مقياس تم تعديله من قبلنا نحن كباحثين من أجل تطبيقه على عينة البحث ويحتوي المقياس على (59)فقرة موزعة كما يلي:التكيف النفسي(20)فقرة، الإجتماعي(19)،التكيف الدراسي(20)فقرة واثنان من البدائل،وتم التأكد من صدق المحتوى بعرض الأداة على المحكمين وتم حساب الصدق الظاهري والصدق التمييزي باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ مما جعل الأداة صالحة للدراسة، وبعد ذلك قمنا بجمع البيانات وتفريغها ثم إدخالها في برنامج مع إجراء المعالجات الإحصائية التالية:المتوسطات الحسابية،الإنحرافات المعيارية، النسب المئوية،معامل الإرتباط بيرسون،اختبارللفروق.

أهم نتائج الدراسة:

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتأخرين في مادة الرياضيات.

-مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتأخرين في مادة الرياضيات كان متوسطا.

-مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتأخرين في مادة الرياضيات كان فوق المتوسط.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات تعزى إلى الجنس.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات تعزى إلى الجنس.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات تعزى إلى التخصص.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات تعزى إلى التخصص.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية :

Objectives of the study:

-To reveal the relationship between school adjustment and academic achievement.

-Identify the differences in terms of the school adaptation variable among the delayed pupils according to gender variable and specialization.

-Identification of the differences in relation to the variable scholastic achievement of the delayed pupils according to gender variable and specialization.

Methodology: The methodology used is descriptive.

Sample of the study: A sample of a group of students in the first year secondary school in Laghouat (60), 22 students and 38 students.

The field of the study was based on the school adaptive measure to measure and compare the level of school adjustment for secondary school students who are late in math. This is a measure that has been modified by us as researchers to apply it to the research sample. The measure contains (59) (20), social (19),

academic adjustment (20) paragraph and two alternatives. The validity of the content was confirmed by the presentation of the tool to the arbitrators. The apparent honesty and honesty was calculated by using the Alpha Kronbach stability factor. And then unload them Program with the following statistical processors: arithmetic averages, standard deviations, percentages, Pearson correlation coefficient, Achtbarllfruq.

Main results of the study:

-There is a significant statistical correlation between school adjustment and scholastic achievement among students who are late in mathematics.

-The level of school adjustment for students who were late in mathematics was average.

-The level of achievement of students who were late in mathematics was above average.

-There were no statistically significant differences in the level of school adjustment among latecomers in mathematics due to gender.

-There were no statistically significant differences in the level of academic attainment among the late mathematicians due to gender.

-There were no statistically significant differences in the level of school adjustment among latecomers in mathematics due to specialization.

-There are no statistically significant differences in the level of academic achievement among the late mathematicians due to specialization.

مـقـدمـــة

يعيش الإنسان في مجتمع تسوده قيم وأعراف وتقاليد ،كما ان المجتمع يتصف بالتغيير المستمر في بيئته الإقتصادية و الثقافية ، وهذا يتطلب من الأفراد التكيف مع مطالب الجماعة وقيمها ومن جهة أو مع ما يطرأ على المجتمع من تغيرات مستمرة من جهة ثانية، فبواسطة التكيف يحافظ الانسان على التوازن بين مختلف حاجاته او بين حاجاته و العوائق التي تقف في وجهه،بحيث يظهر التكيف في حياتنا اليومية في مناسبات وميادين متنوعة من بينها التكيف الانسان مع الشروط الطبيعية التي تحيط به وتكيفه مع البيئة الإجتماعية الجديدة التي يأتي اليها بما في ذلك المدرسة وكل ما تحتويه من نظم وقوانين وعلاقات بين مختلف أفرادها التي تقوم على المحبة و التعاون ،أو على التناحر، لها تأثيرها الكبير على التحصيل الدراسي هذا كله بالنسبة للتلميذ العادي عكس المتأخر والمتفوق تحصيلا الذي يجد صعوبة في التكيف المدرسي بشكل عام، هذه الصعوبة قد تؤثر سلبا في تحصيلهم الدراسي.

فالتلميذ يجد نفسه في المدرسة، أمام وضعية تفرض عليه إرصان الصراعات العلائقية، حيث يعد التلميذ ناجحا ومتكيفا مدرسيا، وإلا اعتبر تلميذا فاشلا وغير متكيف دراسيا، بعدم قدرته على إرصان هذه الصراعات.**(نادية شرادي،2006،ص281)**

لذلك فإن التفاعلات المحيطية للتلميذ من أسرة ومدرسة ومجتمع تساهم بقدر كبير في بناء الجهاز النفسي له كما تحدد مدى تكيفه أو عدم تكيفه مع الوضع.

في حين نجد أن حياة الطلبة داخل المدرسة حافلة بالخبرات التي تؤثر إيجابا على تكيفهم وهذا ما يسمى التكيف المدرسي السوي او السليم وكذلك تؤثر سلبا على تكيفهم ويسمى ذلك بعدم القدرة على التكيف أو سوء التكيف المدرسي ،وكل هذا له أثر كبير على التحصيل الدراسي.

لذلك فإن حياة التلاميذ داخل المدرسة حافلة بالخبرات و المعارف التي تؤثر إيجابا وسلبا على تكيفهم وتحصيلهم الدراسي.

وقد شملت دراستنا جانبين:جانب نظري و جانب ميداني

الجانب النظري ويتكون من أربعة فصول:

يمثل الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة تم التطرق فيها إلى عرض الإشكالية وصياغة الفرضيات وأهمية الدراسة وأهدافها والتعاريف الاجرائية للدراسة بالإضافة إلى الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى التكيف المدرسي واللا تكيف المدرسي حيث تم تحديد مفهوم التكيف ،وأنواعه،خصائصه،محدداته،ومفهوم التكيف المدرسي،مظاهره،والعوامل المؤثرة فيه،ومجالاته ومتطلباته،ومفهوم سوء التكيف ومظاهره،وعوامله.

أما فيما يخص الفصل الثالث فتناولنا فيه التحصيل الدراسي حيث تطرقنا إلى مفهوم التحصيل الدراسي،أنواعه،شروطه،العوامل المؤثرة فيه،وقياسه.

وفي الفصل الرابع فقد أشرنا فيه إلى التأخر الدراسي حيث تم تحديد تعريف التأخر الدراسي،أنواعه،أسبابه،أبعاده،سمات المتأخرين دراسيا،تشخيص التأخر الدراسي، علاجه،التأخر الدراسي في الرياضيات.

أما الجانب التطبيقي ويتضمن فصلين:

في الفصل الخامس تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تم تحديد المنهج وعينة الدراسة،والدراسة الاستطلاعية،وأدوات جمع البيانات والخصائص السيكومترية والأساليب الإحصائية التي اعتمدناها.

أما في الفصل السادس قمنا بعرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضيات بالإضافة إلى الاستنتاج العام للدراسة.

الفصل الأول:إشكالية الدراسة و إعتباراتها

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

6- الدراسات السابقة

1-إشكالية الدراسة :

يعتبر التحصيل الدراسي من الأهداف السامية التي تسعى المجتمعات الى تحقيقها من خلال برامج التربية و التعليم، باعتبار التحصيل هو المؤشر الأساسي لمعرفة مدى نجاح العملية التعليمية وتحقيقها للاهداف المسطرة ،لذلك اهتم المختصون في ميدان التربية و التعليم وعلم النفس به ،لما له من اهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي، فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة و المتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم و المعرفة،فهو من خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والستمرار في الحصول على العلم والمعرفة"ولقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن مستوى التحصيل الدراسي الذي يصل اليه الطالب لا يتوقف عند مستوى حظه من الطاقة العقلية فقط بل يتأثر هذا المستوى بمتغيرات متعددة منها المتغيرات الدافعية ،و الإنفعالية ،و الإجتماعية ،و الإقتصادية".**(مصطفى الجلالي، 2001،ص22)**.

وقد ظل الاهتمام لفترات طويلة يرتكز على دراسة الجوانب التربوية المرتبطة بالتحصيل الدراسي وكأنه يرتبط فقط بالجانب العقلي للتلاميذ، ولكن الدراسات الحديثة أشارت الى اهمية الجوانب النفسية في التحصيل،ومن هذه الجوانب مدى تكيف التلميذ ضمن البيئة المدرسية وتوافقه معها بما فيه من مناهج ومواد دراسية مختلفة، ومعلمين وزملاء واداريين وخاصة اذا كانت هذه البيئة التعليمية تتفق اساسا مع ميوله ورغباته واتجاهاته،ويشعر بداخلها بالرضا و الارتياح و التقبل والاستقرار من خلال الأخذ و العطاء بين أفرادها ،و التفاعل الاجتماعي وتقدير الذات فبالطبع يصبح عنصرا حيا وعضوا عاملا في الجماعة المدرسية بحيث تساعده على تحقيق ذاتيته جسمانيا وعقليا واجتماعيا وعاطفيا، لكي يأخذ مكان بين أعضائها ويشعر بالتضامن معهم، "حيث ان تحديد إمكانية التكيف أو عدم التكيف المدرسي يرتبط بنوع الامكانيات الدفاعية المكونة من خلال مراحل النمو، و التي في الأصل ترتبط بالعناية الأمومية و التفاعلات المحيطة".**(DEBRAY.1986.P4)**.

كما أثبتت بعض الدراسات أن الطلاب المتخلفين او المتعثرين دراسيا يعانون بعض المشكلات النفسية كنقص التكيف الاجتماعي و الشعور بالحرمان و الاحساس العميق بعدم الثقة بالنفس،وعدم التكيف المدرسي ، كل هذه المشكلات تؤثر سلبا على سلوك التلميذ وتؤدي الى ضعف التحصيل، من بين هذه

الدراساتهدفت دراسة الجيوسي الى دراسة التكيف المدرسي عند المتأخرين و المتفوقين تحصيلا لدى عينة من طلب الصف الثاني و الثالث ابتدائي لمدينة الزرقاء و البالغ عددهم (60) وأشارت نتائج الدراسة بأن الطالبات المتفوقات أكثر من الطالبات المتأخرات دراسيا تكيفا دراسيا وأن طالبات الصف الثالث الابتدائي أكثر تكيفا دراسيا من طالبات الصف الثاني، ومن هذا المنطق نطرح التساؤلات التالية:

التساؤلات:

التساؤل العام : هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي و التحصيل الدراسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات؟

التساؤلات الفرعية:

- ما مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتأخرين في مادة الرياضيات؟
- ما مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتأخرين في مادة الرياضيات؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات تعزى الى الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات تعزى الى الجنس ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التكيفالمدرسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات تعزى الى التخصص؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات تعزى الى التخصص؟

2-فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التكيف المدرسي و التحصيل الدراسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات.

الفرضيات الفرعية :

– نتوقع مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتأخرين في مادة الرياضيات منخفض.

– نتوقع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتأخرين في مادة الرياضيات متوسط.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات تعزى الى الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات تعزى الى الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات تعزى الى التخصص.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات تعزى الى التخصص .

3-أهمية الدراسة :

يعد التكيف الدراسي من الأمور الرئيسية التي تسعى العملية التربوية الى تحقيقها للتلميذ ولعل التكيف المدرسي من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين ، أيضا لكونها تؤثر في الشخصية الاجتماعية للتلميذ.

وتأتي أهمية الدراسة في كونها من الأبحاث التي تتناول موضوعا من المواضيع الهامة في حياة التلميذ المدرسية وعلاقتها بمؤثرات البيئة المدرسية إذ يسلط الضوء على التكيف المدرسي للتلاميذ المتأخرين في مادة الرياضيات وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

- إثراء المعرفة النظرية في التكيف ودوره في سلوك الانسان.
- أهمية تنمية التكيف المدرسي بالنسبة للتلاميذ المتأخرين ولاسيما في المرحلة الثانوية.

- إمكانية أن تساهم نتائج الدراسة في إتخاذ خطوات عملية تزود التلاميذ بآليات فعالة تساعدهم على استخدام الأساليب الجديدة التي تتناسب مع طبيعتهم باختلاف صفاتهم وأعمارهم ومحاولة إكسابهم أكبر قدر من التكيف الذاتي والاجتماعي والمدرسي وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لديهم،وذلك من خلال استخدام جميع جوانب الأهداف التربوية المسطرة.

4-أهداف الدراسة :

إن دراستنا هذه تبحث عن التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات فالهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو :

- الكشف عن العلاقة بين التكيف المدرسي و التحصيل الدراسي.

أما الأهداف الأخرى فهي:

- التعرف على الفروق بالنسبة لمتغير التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتأخرين في مادة الرياضيات وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث) ،ووفق متغير التخصص(علمي ،أدبي).

- التعرف على الفروق بالنسبة لمتغير التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتأخرين في مادة الرياضيات متغيروفق الجنس(ذكور،إناث)،ووفق متغير التخصص(علمي،أدبي).

5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- **تعريف التكيف المدرسي** : هو مدى توافق التلميذ مع البيئة المدرسية و النظام السائد فيها و المقررات ، ومع مادة الرياضيات، و التفاعل مع ذلك.

- **تعريف التحصيل الدراسي** : هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المدرسية للفصل الأول أو الثاني،أو في نهاية العام الدراسي في مادة الرياضيات.

- **تعريف التأخر الدراسي** : هو عدم وصول الطالب الى مستويات التعلم الطبيعية لمن هم في عمره لأسباب مختلفة قد تكون جسمانية أو نفسية او اجتماعية في مادة الرياضيات.

6-الدراسات السابقة :

أ-الدراسات العربية :

دراسة ناصر أماني(2005/2004):بعنوان أثر التكيف المدرسي عند المتأخرين و المتفوقين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، دراسة ميدانية مقارنة بين طلبة الصفين الثاني و الثالث ثانوي (علمي+أدبي) في مدارس مدينة دمشق، وتكونت عينة البحث من جميع الطلاب المسجلين في المدارس الثانوية الرسمية لمدينة دمشق و الذين يدرسون اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ، وعددهم (70) طالبا وطالبة، وهي المجتمع الأصلي للبحث، وجاءت نتائج الدراسة تشير الى ان طلبة الصف الثالث أكثر تكيفا دراسيا من طلبة الصف الثاني ثانوي، وأن طلبة التخصص الأدبي أكثر تكيفا دراسيا من طلبة التخصص العلمي.

دراسة الجيوسي رندة (2008/2007): بعنوان التكيف المدرسي عند المتأخرين و المتفوقين تحصيلا وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الثاني و الثالث ابتدائي و المسجلين في المدارس الرسمية لمدينة الزرقاء لواء الرصيفية و البالغ عددهم (60) طالبة من مدرسة (حليمة السعدية للبنات) ،وجاءت نتائج الدراسة تشير بأن الطالبات المتفوقات أكثر من الطالبات المتأخرات دراسيا تكيفا دراسيا وأن طالبات الصف الثالث ابتدائي أكثر تكيفا دراسيا من طالبات الصف الثاني ابتدائي.

دراسة بن عائشة سمية(2015/2014): بعنوان أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية، وتمثلت إشكالية الدراسة في التساؤلات الرئيسية التالية:

- ماهي أساليب التفكير المفضلة لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية؟
- ما مستوى التكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية؟

حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، وقد شملت عينة الدراسة على 273 تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية، 133 متفوقين في دراستهم و 140عاديين وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية عشوائية على أساس مستوى التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية.

وبالنسبة لأدوات الدراسة استخدمت الباحثة كل من مقياس أساليب التفكير لتلاميذ المرحلة الثانوية من اعداد (عبد المنعم أحمد الدرير)، بعد إحداث بعض التغيرات التحكيمية عليه حتى يلائم المرحلة الثانوية وهو يقيس 7 أنواع من التفكير هي (التشريعي، التنفيذي، الحكمي، المتحرر، المحافظ ، العالمي ، المحلي)، ومقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية وهو من اعداد الباحثة ويتكون من أربعة مجالات (المجال البيئي ، الإجتماعي ، النفسي ، الدراسي)، وتمت معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية (spss) في طبعتها 18 وهذا باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

نتائج الدراسة:

أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا هي " التشريعي،المتحرر،الحكمي،التنفيذي،العالمي،المحلي،المحافظ" على الترتيب أما التلاميذ العاديين فأساليبالتفكير المفضلة لديهم هي "التنفيذي،العالمي،التشريعي،المحافظ،المحلي،الحكمي،المتحرر" على الترتيب.

– يوجد مستوى مرتفع من التكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية.

– توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند 0.01 بين أساليب التفكير المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية.

– توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند 0.01 بين أساليب التفكير والتكيف الاجتماعي لدى التلاميذ العاديين في المرحلة الثانوية.

–لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب التفكير بين كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية.

– توجد فروق ذات دلالة احصائية عند0.01 في التكيف المدرسي بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية لصالح المتفوقين دراسيا.

دراسة فاضل(بدون سنة):بعنوان الحاجات و المشكلات التكيفية و التحصيلية التي تواجه الطلاب المتفوقين الملتحقين ببرامج التفوق في الأردنوتكونت عينة الدراسة من (1499) طالب وطالبة من طلبة

الصف العاشر الأساسي والأولى ثانوي منهم 753 من الطلاب المتفوقين الملتحقين ببرامج المتفوقين و 746 طالبا وطالبة من الطلاب الغير متفوقين من المدارس العادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائية بين الطلاب المتفوقين و الطالبات المتفوقات في أربعة أبعاد ،حيث كانت الفروق لصالح الذكور في ثلاثة أبعاد هي:

عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية وعدم مشاركتهم في تدريس أبنائهم.

دراسة القصاص(بدون سنة):بعنوان قياستأثير برنامج تدريبي في تطوير مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية وأثر ذلك على المستوى التكيف المدرسي و التحصيل الدراسي، لدى أبنائهم المتفوقين ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تصميم مقياس لمستوى مشاركة أولياء الامور في العملية التربوية ومقياس التكيف المدرسي واستمارة التحصيل الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (30) ولي أمر و (30) طالب من أبنائهم المتفوقين في الصف الثامن الأساسي، ثم اختيارهم بالطريقة القصدية ووزعوا عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ،تضم كل منهما (15) من أولياء الأمور وأبنائهم، وعند جمع البيانات أسفرت نتائج الدراسة الى ما يلي:

وجود فروق دالة احصائيا بين أبناء أولياء الأمور في المجموعة التجريبية وأبناء أولياء الأمور في المجموعة الضابطة على مستوى التكيف المدرسي لصالح أبناء المجموعة التجريبية.

ب. الدراسات الأجنبية:

دراسة شنايدر(بدون سنة): بعنوان دراسة مقارنة بين الطلبة المتأخرين تحصيلا وأقرانهم من غير المتأخرين تحصيلا من حيث مستوى التكيف الاجتماعي الصفي و السلوك المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبا نصفهم متأخرين تحصيلا ونصفهم الآخر غير متأخرين تحصيلا ،من طلبة مدارس مدينة **نيوجيرسي،** وقد استخدم الباحث مقياس السلوك المدرسي لقياس التكيف الاجتماعي الصفي و السلوك المدرسي، وتقدير المعلمين للتحصيل المدرسي، وأشارت النتائج الى وجود ارتباط ايجابي بين أعلى مستوى تحصيلي للطلبة غير المتأخرين تحصيلا مع تكيف المتأخرين تحصيلا مع تكيف اجتماعي صفي وسلوك مدرسي ،وإلى ارتباط التحصيل المنخفض للطلبة المتأخرين تحصيلا مع سوء التكيف الاجتماعي الصفي.

دراسة سيلامر(بدون سنة):بعنوان طبيعة العلاقة بين التحصيل في القراءة من جهة و التكيف الاجتماعي من جهة اخرى ،وتكونت عينة الدراسة من 273 طالبا من الصفوف العاشر و الحادي عشر و الثاني عشر في ولاية **بنسلفانيا** الأمريكية ،وقد أعطى جميع الطلبة العينة اختبارا في القراءة واختبار التكيف الاجتماعي المدرسي، وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود ارتباط ايجابي ذات دلالة احصائية بين التحصيل في القراءة و التكيف الاجتماعي المدرسي.

دراسة والاس(بدون سنة):بعنوان استقصاء العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي وبين عوامل أربعة هي التمثل الايجابي مع المعلمين ، التكيف الاجتماعي في الصف ،النظرة المستقبلية للنفس ، التكيف الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة المدارس في مدينة نيويورك الذين تراوحت اعمارهم بين (10-11)سنة ،واستخدم الباحث تقدير المعلمين باعتباره محكا لقياس العوامل الأربعة ومستوى التحصيل ،قسم الباحث العينية الى مجموعتين:مرتفعة التحصيل ومنخفضة التحصيل ،وأشارت النتائج الى أن ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر تكيفا وانسجاما مع المعلمين مقارنة بذوي التحصيل المنخفض، كما أن تقدير مجموعة التحصيل المرتفع لأنفسهم وتقدير المعلمين في السلوك الصفي أكثر ايجابية وبدلالة احصائية مقارنة بذوي التحصيل المنخفض.

دراسة بالاس(بدون سنة):بعنوان طبيعة العلاقة بين كل من مستوى الصف الدراسي ومستوى التحصيل الدراسي من جهة ،و التكيف النفسي و الاجتماعي مقاسا بمقياس التكيف النفسي و الاجتماعي من جهة ثانية ، وتضمنت عينة الدراسة (387) طالبا وطالبة من طلبة جامعة **فوردهام**في الولايات المتحدة الأمريكية ، منهم (252) طالبا و (135) طالبة ينتمون الى أربعة مستويات دراسية، وأظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة احصائية بين المستويات الأربعة للصفوف الدراسية في الدرجة الكلية للتكيف النفسي الاجتماعي، وظهر ان التكيف النفسي الاجتماعي للصفوف العليا أفضل من الصفوف الدنيا، وان طلاب ذوي التحصيل المرتفع كان تكيفهم الاجتماعي للصفوف أعلى وبدلالة احصائية من الطلاب ذوي التحصيل المنخفض.**(بوزاهر،2009،ص22-23)**

التعقيب على الدراسات السابقة:

قمنا باستعراض (9دراسات)مابين دراسات عربية وأجنبية،حيث تناولت متغيري الدراسة في عدة جوانب،حيث شملت الدراسات السابقة على بعض الدراسات التي لها علاقة مباشرة بمتغير التكيف المدرسي،وأخرى كانت تتناول التحصيل الدراسي،كما شملت متغيري الدراسة وعينة الدراسة معا،ومن خلال

ما توفرلدى الباحث من دراسات سابقة إلا أنها تتضمن عدة من النقاط التي تخدم وتفيد الدراسة الحالية وسنذكرها وفق التصنيف الآتي:

الفترة الزمنية:

إن المدة الزمنية التي أجريت فيها هذه الدراسات السابقة،حيث انحصرت بين (2015/2004) حيث كانت أقدم دراسة سنة 2004وأحدثها 2015وتم ترتيبها وفق التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث،كما أننا تعمدنا التركيز على الدراسات التي تشبه وتتوافق مع دراستنا الحالية.

الأهداف:

إن الدراسات السابقة متباينة ومختلفة عن بعضها البعض في تحديد الأهداف الخاصة بكا دراسة،فمن جهة دراسة التكيف المدرسي،ومن جهة أخرى دراسة التحصيل الدراسي،وكذلك من جهة أخرى التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي معا.فقد توافقت دراستي مع أهداف بعض الدراسات السابقة كدراسة سيلامر وشنايدر التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي،كما هدفت إلى استقصاء طبيعة العلاقة بينهما.

المنهج:

نلاحظ أن أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي بكل أنواعه

العينة:

اختلف حجم العينة وطبيعتها من دراسة إلى أخرى حيث كانت أصغر عينة هي(60)في دراسة الجيوسي رندة ودراسة شنايدر وأكبر عينة (1499) في دراسة فاضل،ووافقت دراستي من حيث العينة دراسة كل من الجيوسي رندة،والقصاص،وشنايدر.

النتائج:

توصل الباحثون إلى نتائج متباينة حسب طبيعة الموضوع،والاهداف،والادوات المستخدمة،ومدى ربط المتغيرات من بعضها البعض،وقد استفدنا في تفسيير ومناقشة النتائج في ضوء هذه الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:التكيف المدرسي واللاتكيف المدرسي

تمهيد

1-ماهية التكيف

1-1-مفهوم التكيف

1-2-أنواع التكيف

1-3-خصائص التكيف

1-4-محددات التكيف

2-التكيف المدرسي

2-1-مفهوم التكيف المدرسي

2-2-مظاهر التكيف المدرسي

2-3-العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي

2-4-مجالات التكيف المدرسي

2-5-متطلبات التكيف المدرسي للتلاميذ في المرحلة الثانوية

3-سوء التكيف المدرسي(اللا تكيف المدرسي)

3-1-مفهوم سوء التكيف المدرسي

3-2-مظاهر سوء التكيف المدرسي

3-3-عوامل سوء التكيف المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد :

تبدأ عملية التكيف منذ ولادة الفرد، فمنذ الطفولة يبدأ تكيف الوليد مع البيئة الطبيعية المحيطة، أي التكيف مع العالم الخارجي وكا ما يحيط به من أشياء حيوية وطبيعية كالملبس و المأكل و المشرب و الرضاعة لأن الحاجات العضوية يجب ان تشجع عن طريق سلوك توافقي يتناسب مع الظروف المحيطة به، كما ان الطفل منذ ولادته يمتلك تكيفا أساسيا الى البيئة الاجتماعية التي يأتي إليها والمتمثلة في مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما في ذلك الكدرسة وكل ما تحتويه من نظم وقوانين وعلاقات بين مختلف أفرادها.

ولأن المدرسة كبيئة اجتماعية جديدة بالنسبة للطفل فقد تحدث تغيرات تؤدي الطفل الى أن يعدل من سلوكه ويكتشف طرقا لإشباع حاجاته وشكيل استجابات تتلائم مع مطالب تلك البيئة فإذا استمر في ملائمته وتعديل استجاباته فإنه يستمر في الحياة نتيجة لتكيفه مع تلك البيئة،أما اذا واجه صعوبات في الاستجابة لمتطلبات تلك البيئة في هذه الحالة يكون سوء التكيف.

وقبل ان نتطرق الى موضوع التكيف المدرسي قبل كل شيئ تحديد مفهوم التكيف.

I- ماهية التكيف :

1- مفهوم التكيف :

التكيف حسب المفهوم الاجتماعي يتضمن علاقات الفرد مع الجماعة او علاقات الجماعات مع بعضها وفي هذا الصدد يقول الدكتور مصطفى فهمي:"التكيف الإجتماعي هو حسن التصرف وفق مجموعة النظم او القوانين و التقاليد او العادات و القيم و الخضوع لها، أي الالتزام بأخلاقيات المجتمع و الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي العائلي و المدرسي".**(مصطفى فهمي ،1987،ص45)**

التكيف حسب المفهوم النفسي هو تلك العملية الدينامية المستمرة التي يسعى الفرد ورائها الى التعديل او التغيير من سلوكه ليحدث علاقة أكبر توافقا بينه وبين البيئة.

يرى فاخر عاقل أن:

"التكيف هو جوهر الحياة النفسية ولب العملية التربوية وهذه الاخيرة ليست إلا اعانة الانسان على التكيف مع محيطه ليتكيف محيطه معه".**(فاخرعاقل،1985،ص23)**.

تعريف سيمون:"على انه التعامل مع المشكلات الحياتية وتحديات المطالب اليومية وكيفية تبريرها".**(كمال الدسوقي ،2000،ص32)**

كما يقول **جون بياجيه JEAN PIAGET**عن التكيف : "أنه عملية تتم عن طريق بين مظهرين من مظاهر التفاعل بين الفرد و البيئة إما ان يدخل على سلوكه التعديل مما يساعده على تحقيق التوازن بينه وبين سلوكه وبين ظروف البيئة المحيطة بكل مطالبها وإما ان يحاول التأثير في البيئة و الوسط المحيط به حتى تستجيب البيئة بدورها لرغباته وحاجاته في الاتجاه الذييريده".**(صقر،1965،ص83)**

اما **ريتشارد لازاروس** الذي يعتبر دراساته رائدة في هذا المجال فيرجع أصول وجذور مفهوم التكيف الى علم الأحياء biology وأن مفهوم التكيف يرجع الى التركيب و العمليات البيولوجية التي تسهل بقاء الأنواع بمعنى أن الخصائص البيولوجية للكائنات العضوية يمكن أن يستمر وجودها في الطبيعة في حالة واحدة فقط إذا ساعدت على بقاء النوع وذلك بأن تسمح لها بأن تنجب اعداد كافي لتحل محلها وتزداد في عددها .... ويعني السلوك التكيفي في علم النفس أي سلوك الفرد يمكن من التوافق مع بيئة بطريقة فعالة ومناسبة وللبيئة معنيان داخلي وخارجي.**(القاضي وآخرون ،1981،ص58)**

2-أنواع التكيف :

- **التكيف النفسي :**

التكيف النفسي حسب رأي **عدنان السبعي** :"هو تلك العمليات الديناميكية المستمرة التي يستهدف بها الكائن الحي أن يعدل سلوكه أو يعدل بيئته حتى ينشأ علاقات أكثر تماسكا وتوافقا مع البيئة".**(عدنان السبعي،1982،ص77)**

اما الدكتور **مصطفى فهمي** فيرى ان التكيف النفسي هو ان يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره أو نافر منها او ساخط عليها او غير واثق فيها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات و الصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب و القلق و الضيق و النقص ، ومن المعايير الرئيسية لهذا البعد من التكيف اشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ارضي الفرد و المجتمع في آن واحد او على الأقل بصورة لا تضر الغير ولا تتنافر مع معايير المجتمع.**(مصطفى فهمي،1987،ص34)**

- **التكيف الإجتماعي :**

يعرفه**مصطفى فهمي**:على انه عملية ذات حدين تدور اساسا بين الانسان و البيئة والانسان هو الذي يتكيف مع البيئة لأنه عاجز عن الاستغناء عنها واذا تمعنا في هذا السياق فإننا نجد ان المحيط نفسه يحاول التلاؤم مع رغبات الأفراد أن المحيط الاجتماعي دليل على ذلك يمثل نوعا من التكيف بين الانسان و البيئة.**(مصطفى فهمي،نفس المرجع،ص35)**

فعملية التكيف الاجتماعي أمر يتطلب الالتزام بما في المجتمع من اوامر و أخلاقيات وعلى الفرد ان يتمثل لها ولقواعد الضبط الاجتماعي وأن يتعرض الطفل أثنائها على هذا التوافق وعلى القواعد التي يمتثل لها يصبح جزءا من تكوينه الاجتماعي وذلك يحدد سلوك داخل الجماعة وتسهل عليه عملية التكيف.

1- **التكيف المدرسي :**

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية التي ينتقل اليها الطفل بعد الأسرة لها متطلباتها ونظمها وقوانينها ، تقتضي من الطفل تحقيق تكيف الوصول الى قدر من النجاح الدراسي و الاندماج في الوسط المدرسي واقامة علاقات سليمة مع الأقران و المعلمين و المديرين.**(زيدان، 1986،ص165)**

لذا فإن التكيف الدراسي للتميذ هو قدرته على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومدرسية و المدرسة وادارتها من خلال مساهمتة في الوان النشاط المدرسي بشكل يؤثر في صحته وتكاملة الاجتماعي.(**ربيع،2003،ص182-183)**

3-خصائص التكيف :

يتسم التكيف بجملة من الخصائص يمكن تناولها فيما يلي :

- الفرد مسؤول على التكيف مع نفسه وبيئته أي أنها تتم بإرادة ورغبة الفرد عدا تكيف واحد ليس للانسان دخل فيه وهو التكيف البيولوجي الذي يتم بطريقة آلية دون ارادة الكائن الحي.**(جبل ،2000،ص78).**
- تغير سلوك ما عند الفرد وتعديله كأن يغير الفرد من عادته التي لا تتناسب مع المجتمع الذي يعيش فيه ليشعر بالرضا.
- ان التكيف يكون وضاحا طلما واجه الفرد عوائق وعقبات شديدة أو جديدة.
- تتأثر عملية التكيف بالعوامل الوراثية فالمعاق عقليا غير قادر على التكيف.
- ان التكيف عملية مستمرة باستمرار حياة الانسان او أي كائن آخر.
- ان التكيف يعتبر مؤشرا على صحة الفرد النفسية فالفرد القادر على تحمل الإحباط يعتبر شخصا يتسم بسمات الصحة النفسية السوية.
- إن التكيف يتسم بسمة خفض التوتر عند الفرد واشباع حاجاته.(**عبد العزيز، عطوي،2004،ص231).**

4-محددات التكيف :

ويمكن تحديد التكيف ضمن المحددات التالية:

4-1-المحددات البيولوجية:

وهي ما يرثه الفرد من البنية الوراثية المنفردة من الناحية البيولوجية التي تحدد امكانيات الفرد وقدراته، وتصل بهذا المحدد الحاجات البيولوجية التي تتمثل في :

- الحاجة الى الطعام و الماء و الأكسجين و النوم و الإخراج

- الحاجة لبقاء النوع
- الإحساس و الحركة
- تحقيق السلامة

وذلك أن هذه الحاجات هي التي تولد الدافعية اللازمة للسلوك الإنساني .

4-2-المحددات الثقافية:

وهي تلك التي تسمح للفرد بأن يحقق التكيف وتتمثل في :

- بناء أسرة
- التربية المدرسية
- النظام الإجتماعي
- الولاء الإجتماعي و الشعور بالإنتماء
- الظروف الإقتصادية و الاجتماعية
- الدين و العقيدة

وترتبط هذه المكونات بعملية التنشئة الاجتماعية التي يخضع لها الفرد.**(غباري، أبوشعيرة،2010،ص28).**

II- التكيف المدرسي

1- مفهوم التكيف المدرسي :

- فالتكيف المدرسي عملية مستمرة مرتبطة أساسا بمرحلة الانتقال من البيت الى المدرسة و التي لها تأثير كبير في رسم الصورة التي يتمناها الطفل عن المحيط المدرسي ويذهب JHON LEIF أن التكيف المدرسي هو التعايش مع البيئة المدرسية.**(عبدالعزيز، 1975،ص296).**

- ويعني التكيف المدرسي بأنه تكيف التلميذ مع أجواء المدرسة التي ينتمي اليها التلميذ لأول مرة ، بحيث يتألف نظامها الداخلي وشروط التعليم فيها وما تحتويه من وسائل وأجهزة تعليمية فيضطر الى تغيير الكثير من عاداته واتجاهاته لكي يتلائم مع البيئة المدرسية الجديدة التي ينصهر فيها.(**عبدالرحمان،2001.ص34)**

– هو قدرة التلميذ على تحقيق التلائم الجيد مع ظروف البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات مرضية نحو هذه الظروف وإتاحة الفرصة للتفاعل معها.

– أما "**صباح باقر 1976**" فتعرفه بأنه : "مدى توافق الطالب نحو دراسته وتوافقه نحو النظام السائد و المناهج المقررة و التفاعل مع ذلك، بمبدأ اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجيه سلوكه في اختيار المخطط".(**المليجي، (ب س)، ص388**).

– وكذلك يرى أحمد محمد الخالق ان التكيف المدرسي هو تحقيق الاستقرار النفسي و الاجتماعي و العقلي و الجسمي ،كما يكون التلميذ مواضبا على الحضور فعالا ومتقدما في دراسته ويكتسب الصداقات في بيئته المدرسية الجديدة عن طريق التعاون و اللعب و المعاملة الحسنة و التكيف المدرسي يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها و التواؤم بين المعلم و التلميذ بما يهيء لهذا الأخير ظروفا أفضل للنمو السوي معرفيا وانفعاليا واجتماعيا،مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي و الغياب و التسرب هذا فضلا عن علاج بعض المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض التلاميذ(**عبدالخالق،1993،ص61**).

– أما **أديت سارتر** فيعتبر التكيف المدرسي هو ذلك التحقيق الشامل المتوازن بين البيئة المدرسية وبيئة الطفل يمكنه تحقيق التوازن بين مظهرين من مظاهر التفاعل بينه وبين البيئة التي تنتمي اليها ،فالطفل إما أن يدخل على سلوك من التعديل ما يساعده على تحقيق التوافق بين سلوكه وبين ظروف البيئة المدرسية حتى تستجيب هي بدورها لرغبات أو أنها تمنعها وبالتالي يحدث ما يسمى بسوء التكيف.

– ويقصد كذلك بتكيف التلميذ مع المدرسة اندماجه في جماعة المدرسة لكي يصبح عنصرا حيا وعضوا كاملا في جماعة تساعده على تحقيق ذاتيته جسمانيا ، عقليا، فالطفل المتكيف مع البيئة التي يعيش فيها أو المدرسة يخرج الى الحياة وكله ثقة في نفسه وفي الآخرين وعلى استعداد للتعاون و المساهمة بكل ما أوتي من قوة في الخير الهام الذي يعود عليه وعلى المواطنين.(**صقر،1965،ص83**)

– فالتلميذ المتكيف مدرسيا و الناجح مدرسيا هو ذلك التلميذ المشبع بعوامل نفسية غنية اما التلميذ الغير متوافق مدرسيا فهو التلميذ الذي لم تتوفر لديه امكانيات التحصيل المقبولة و الذي جاهز نسبيا للدخول في العلاقة الثنائية او الثلاثية.(**ناديةشرادي،1997،ص151**).

2- مظاهر التكيف المدرسي :

تتجلى عملية التكيف المدرسي في عدة مظاهر:

متابعة الدروس: حضور التلميذ ومتابعته الدروس بصفة عادية و المشاركة داخل القسم أين يعمل على إبداء رأيه وتجنب الغيابات.

الراحة النفسية: تتجلى في غياب الحالات الشعور بالتأزم و الاكتئاب و التوتر دون المبالغة في ذلك لأن التكيف يكمن في القدرة على المواجهة مثلا هذه الأزمات وتجاوزها بسلام.

المشاركة في الاعمال: حيث يشارك التلميذ في النشاطات التربوية و الثقافية التي تنظمها المدرسة او التي يبادر بها التلميذ ويؤمن بالفائدة المرجوة منها.

إقامة العلاقات: بالتوحيد بين جماعة الزملاء لإشباع رغبة الانتماء للجماعات التي من خلالها يشكف نفسه كما يصل التلميذ الى اقامة علاقة مع المعلمين تتسم بالمودة و الاحترام مما يسهل عليه عملية الاتصال و التأقلم.(**زيدان، 1986.ص211**).

القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:إن التلميذ المتكيف هو الذي يستطيع ان يتحكم في رغباته وتكون لديه القدرة على ضبط الذات، وادراك عواقب الامور، ويضع في ذهنه جميع النتائج التي تترتب على أفعاله في المستقبل وتحملها، فمثل هذا التلميذ يستمد قدرته على الضبط و التحكم في سلوكه من تقديره للأمور تقديرا يؤدي الى موازنة النتائج فالتلميذ المتمتع بالتكيف الحسن و الذي يعتبر نفسه مسؤولا عن أفعاله ،وهذه هي إحدى السمات العامة في الشخصية المتكاملة.(**مصطفى فهمي،1987،ص97**).

3- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:

يتأثر التكيف المدرسي للتلميذ بالعوامل التالية :

العوامل الذاتية : تتعلق بالتلميذ نفسه وتشتمل جانبين

- الجانب النفسي : يتمثل في تلك الجوانب الخاصة بالنواحي المزاجية و الصفات الخلقية و المتمثلة في مدى تحفز التلميذ وحماسه للعمل و الدراسة وما عنده من ميل وطاقة انفعالية تساعد في الاقبال على الدراسة.

- الجانب الصحي: لصحة التلميذ أثر كبير في تكيفه الدراسي فالصحة المعتلة قد تضطر التلميذ الى كثرة الغياب عن المدرسة وإهماله لواجباته المدرسية مما يؤدي الى ضعف البصر او السمع في قدرة التلميذ على متابعة دروسه.(**بركات،1979،ص354**).

العوامل الخارجية : يتمثل فيما يلي

- **أسرة التلميذ** : لأسرة التلميذ أثر كبير في تكيفه الدراسي ،فصحته تتوقف على مدى ملائمة المسكن من الناحية الصحية وتوافر التغذية و الرعاية الطبية ويتأثر المظهر العام للتلميذ بحالة الأسرة الاقتصادية، ويتوقف المستوى الدراسي للتلميذ الى حد ما على درجة مساهمة الأسرة في التكيف الدراسي للتلميذ وذلك بالمساعدة على حل الواجبات والتشجيع على الدراسة و المواظبة وتهيئة الجو الملائم له على الاستذكار،وتوفير بيئة منزلية طبية يجد فيها الطفل القدوة الحسنة والإتزان الخلقي والعاطفي والظروف المادية المرضية.
- **المحيط الخارجي:** يتضح من مشكلات التلاميذ في المرسة مدى تأثر الوسط الاجتماعي على سلوكهم واتجاهاتهم النفسية وانتظامهم في الدراسة ،ولا يقتصر الأمر على ما يكتسبه التلميذ من البيئة التي يعيش فيها من أساليب سلوكية بل إنه يكون صداقات مع الآخرين ويشاركهم نشاطهم بحيث يتأثر مستواه الدراسي.(**عبد الحميد مرسي،1976،ص42**).

العوامل المدرسية : وتتمثل في الادارة ، المدرسة، المعلم وعلاقات التلميذ.

1)-الإدارة المدرسية:إن عمل الادارة لا يقتصر على مجرد تسيير شؤون المؤسسة بل يتعدى الى رسم سياسة تربوية تساعد على التكيف السليم للتلميذ داخل المدرسة في جميع النواحي وفي هذا الصدد يقول:**عبد الحميد مرسي:** أن عمل الادارة لا يقتصر على تصريف شؤون الادارة اليومية بل هي مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ وتكيفهم السوي ويتوقف نجاح المدرسة الى حد كبير على فهم المدير و المدرسين للتلاميذ واستعدادهم واهتماماتهم وأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم.(**مرسي،مرجع سابق،ص 42**)

2)-التنظيم التربوي: ان مفهوم استقرار التنظيم حسب رأي **محمد سلامة آدم وتوفيق الحداد** منذ بدأ العام الدراسي حيث تأثر توزيع المعلمين على أقسامهم واستقرارهم في هذه الأقسام وتنقلهم من قسم الى لآخر ، أو اجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة لأخرى بعد مرور وقت طويلعلى انتظامالدراسة كل هذا يؤدي الى احداث تغيرات خلال الحياة المدرسية وبالتالي احداث أثر سلبي

على مستوى تلاميذ الصف الدراسي كما ان ضبط البرنامج التعليمي واعداد الكتب المدرسية اعدادا جيدا من حيث المادة التعليمية من حيث الطريقة التربوية ومن براعة اخراج هذه الكتب وحسن طباعتها كل هذا له آثاره الهامة على مستوى التلاميذ التحصيلي.**(آدم والحداد،1973،ص149)**.

3)-شخصية المعلم وعلاقته بالتلميذ: ان عملية اصلاح الجانب التربوي وادخال الطرق و المناهج الجديدة في المنظومة التربوية مآلها الفضل إذ لم تأخذ بعين الاعتبار شخثية المعلم وتكوينه فالتكيف مع المناهج الجديدة مرتبطة بشخصية المعلم وكيفية إلقائه للدروس ومعاملاته للتلاميذ ومدى أخذه بعين الاعتبار مستوياتهم وقدراتهم البيئية المدرسية.

4)-العلاقات بين التلاميذ: ان التكيف الدراسي للتلاميذ لا يتأثر بعلاقاتهم مع المعلم فحسب ولكن تساهم فيه عوامل أخرى، من بين العوامل تلك العلاقة بالزملاء داخل الفصل أو خارجه ذلك أن الفرد له غريزة فطرية للتجمع نابعة من الوسط العائلي الذي يعمل على تنميتها وابرازها، يقول الدكتور مصطفى فهمي: الى جانب المدرسة يجب أن يبذل الطالب من جانبه جهدا ليشترك في الجماعة المدرسية الجديدة ويتكيف معها ، ان الصداقة في المدرسة تقوم على اساس تشابه الميول و الخبرات وتلعب النوادي دورا هاما في تكوين مثل هذه الصداقات ،إذ أنه عن طريق الاشتراك في النوادي ، يتعلم الطالب كيف يعيش وكيف يتعامل مع الآخرين، ويكون هذا مؤشرا جيدا لتكيفه مع البيئة المدرسية.**(مصطفىفهمي،1978.ص127)**.

4- مجالات التكيف المدرسي :

تلعب المدرسة دورا أساسيا لتحقيق التكيف و الصحة النفسية لطلابها و المدرسة مكانا يقضي فيه التلميذ معظم وقتهم ويتعرض لقوانين و أنظمة انضباطية خلال فترة وجودهم فيها، ويتاح لهم فيها ظروف خاصة من التفاعل الاجتماعي فيما بينهم، وفي إطار قدرة المدرسة على تحقيق التلاؤم الجيد للتلاميذ للتفاعل مع نظم المدرسة وتوفير المجال لهم للمبادرة بالمحافظة او تحسين او تطوير علاقاتهم بجوانب البيئة المدرسية ويمكن أن نذكر أهم المجالات وهي:

1-التكوين المادي للمدرسة :

ان المدرسة ينبغي ان يتوفر عند تصميمها اختيار الموقع الملائم للبناء الذي يحقق حرية حركة التلاميذ وانسياباتهم وعدم التكدس في مكان واحد، فضلا عن توفر القاعات و المكتبات و الملاعب الكافية و اللازمة للتعبير عن الطاقات الفكرية و الحركية و الفنية، ويراعي أيضا في صفوف الدراسة الظروف الصحية من حيث التهوية و الاضاءة ووضع المقاعد و الأجهزة وغير ذلك مما يجعل المدرسة مثيرا وباعثا عن السرور و البهجة ويعمل على تكوين اتجاه نحوها، فيقبل عليها الطلبة وهم في حب لها وتقبل لبرامجها ومناهجها لكي يقودهم هذا الاقبال و التقبل الى حياة نفسية خالية من الأمراض و المشكلات أساسها السواء و التكيف.**(غباري،2010،ص54).**

فلقد تحدث الكثير من التربويين على اهمية المبنى الدراسي ولقد أفاضوا في ذلك بالتفصيل ويمكن تلخيص اهمية المبنى الدراسي في انه أحد الأركان الأساسية التي تعتمد عليها العملية التعلمية بمكوناتها الأربعة : المنهج، المعلم، التلميذ و الوسيلة التعليمية.**(غادة بنت عبدالله ،2007.ص09)**

2-النظم و اللوائح المدرسية:

وبهذا الموضوع يطلب من المدرسة العمل على تكوين اتجاه ايجابي نحو نظمها ولوائحها بعيد عن خلق الأجواء المخيفة التي ترهب التلاميذ، وتشيع بينهم حالة من الفوضى و الارباك عن طريق ما تسنه من قواعد يصعب تقبلها ويصعب الالتزام به، بل ان من واجب المدرسة ان تعمل أولا وقبل كل شيء على توعية التلاميذ وتوعيتهم أن القوانين واللوائح و النظم المدرسية، انما وضعت لحمايتهم وليس الحد من حريتهم ،وان المدرسة ملك للجميع، ويساعد على تكوين الاتجاهات الايجابية للقوانين ولوائح المدرسة، قدرة الادارة على تطبيق هذه اللوائح بعدالة مع كل التلاميذ دون استثناء كي يصبح لها معان أخرى ترتبط بمفاهيم بعيدة عن القهر و التسلط و العنف و التخلص من يوم مدرسي كريه.**(غباري، مرجع سابقص54.55).**

3-التفاعل الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية :

تعتبر العلاقات الاجتماعية نتاج التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين افراد المجتمع وتحدث بين أفراد المجتمع، إذ تحدث العلاقات الاجتماعية في المؤسسات التربوية وتلعب المشاكل النفسية و الاجتماعية

دورا كبيرا في درجة تكيف الفرد مع رفاقه وزملائه في النادي و المدرسة وغيرها من مواقع التجمع.(**الشحات،2007.ص46)**

ويتأثر سلوك التلميذ داخل المدرسة بشبكة معقدة من العلاقات الشخصية، فمن خلال تعامله مع الجامعة يتشكل سلوكه وتنمو شخصيته سلبا او ايجابا ،وقد يصبح التلميذ جراء هذه العلاقات المتفاعلة شرسا يتميز بالقوة و العدوان او يصبح كبش فداء أو يكون زعيم للجماعة أو منعزل عنها،إن السلوك الجماعيوعملية التفاعل التي تحدث داخل الجماعة عنصر مهم في المناخ الدراسي للمدرسة حيث تنمو لدى التلميذ "الأنا الجمعي" داخل الجماعة وخاصة عندما يشعر انه مقبول من جماعته وأن سلوكه وتفاعله الاجتماعي مع أقرانه من التلاميذ ادى الى تقوية معنوياته ووفر لهم سبل الطمأنينة و الشعور بالثقة بالنفس وروح الإنتماء للجماعة وجميع هذه السمات تقود الى السوية و التكيف وتكامل الشخصية.(**غباري، 2010،ص24).**

ولقد ركز الباحثين في علم الاجتماع الرياضي على الأفعال و العلاقات وفقا للظروف الاجتماعية و البيئية و الثقافية التي يمارس فيها الأفراد حياتهم.**(عبد الحكيم،2015،ص24).**

وبناء على ما سبق يمكننا أن نستنتج اهمية العلاقات الاجتماعية في الوسط المدرسي وخاصة علاقة التلميذ وزملائه والتي تعتبر كمؤشر على تكيف التلميذ.

4-التكيف و المدرس:

يعد المدرس حجر الزاوية في تحقيق التكيف عند التلاميذ ،فهو البديل الحقيقي للوالدين، وهو المكلف الرسمي برعاية التلاميذ علميا ونفسيا ،وهذا لن يتم بسهولة مالم يمتلك المدرس الكفاءة المهنية التي تؤهله لبناء علاقات مع التلاميذ تنعكس على تصرفاتهم وسلوكياتهم الفردية و الجماعية وتؤثر في مدى تمتعهم بالتكيف و الصحة النفسية ،بمعنى آخر فإنه لا يمكن أن نتصور مدرس يفتقر الى جوانب التكيف ويستطيع أن يوفر تحقيق التكيف لتلاميذه إن فاقد الشيء لا يعطيه، وهذا ما يعد واحد من الاعتقادات بأن الجانبين العلمي و النفسي للمدرس أمر ضروري لا ينبغي التهاون فيها كما ينبغي أن تتوفر في المدرسة خصائص مهمة لكي يستطيع التأثير في التكيف النفسي للتلاميذ وهذه الخصائص هي :

- أن يكون على قدرمن التكيف سعيدا في حياته الخاصة وله علاقاته الاجتماعية الناضجة.
- أن يؤمن بالقيمة الانسانية لكل تلميذ وأن يحاول أن يكون صديقا للجميع.

- أن يكون على درجة كبيرة من المرونة وان تتطابق بشخصيته في داخل غرفة الصف مع شخصيته خارجها.
- أن يكون مدركا للنزعات الاستغلالية لتلاميذه وخاصة المراهقين منه ،فلا يسيء تفسيير سلوكهم.

ويمكننا أن نقول إن للمدرس دورا إرشاديا يساعد التلاميذ في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي والمدرسي من خلال ما يقدمه له من نصائح ومعارف بيداغوجية تنمي خبراتهم التي تساعدهم على مواجهة الصعوبات والتحديات المعاصرة.

5-المناهج و التكيف:

يعد المنهاج بمفهومه المعاصر أحد ركائزالبناء النفسي للشخصية ، ومن خلال وفي اطاره نتوقع أن يتم نمو التلاميذ عقليا ونفسيا فالمنهج الذي يكون قاصدا على احتواء مختلف العناصر التي تفيد نمو التلميذ في مراحلهم المختلفة أو إذا كانت محتويات المنهج مما يتخم العقل ،أو إذا كان محتوى هذا المنهج لا يعجبه او لا يتذوقه التلميذ أو لا يحس بطعم ، أو إذا كان المنهج مهما علت قيمته يقدم قصرا وقهرا للتلاميذ، اذا اتصف بأي من تلك الصفات فقد معناه وأصبح مضمونه ومحتوى غير ذي فائدة ، وبدون معنى ، بل سيكون مردوده على عقول التلاميذ ونفوسهم سلبيا،فإنه لا يقدم لهم أي شيئا يخدم صحتهم النفسية بل من المحتمل أن يزيد من فاقم الحالة النفسية إذ لم يكن سلبيا في بذور المرض و اللاسواء ويقود إلى سوء التوافق النفسي بين صفوف التلاميذ.**(غباري وأبوشعيرة، 2010، ص55.56)**

5- متطلبات التكيف المدرسي للتلاميذ في المرحلة الثانوية :

تعتبر المرحلة الثانوية من أكثر المراحل التعليمية أهمية بالنسبة للتلاميذ من مختلف المجتمعات نظرا للتحديات الإقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و السياسية التي يعيشونها، وكونها تعبر عن الجسر الذي الذي يمكنهم من خلاله الوصول الى تحقيق عويتهم وأهدافهم.

ويمكن لنا ان نذكر أهم المتطلبات الضرورية لتحقيق التكيف المدرسي كالتالي:

5-1-متطلبات بيئية:

ويقصد بها كل المتطلبات التي يصادفها التلميذ في وسطه المدرسي والتي لابد له من التعرف عليها، وهي المهام و الالتزامات و الحقوق و الواجبات نحو النشاطات المدرسية ومرافقتها، لضبط سلوكه وضمان النظام فيها.

5-2-متطلبات اجتماعية:

يعيش التلميذ في الثانوية وسط من العلاقات الاجتماعية و الانسانية و التي يتفاعل معها ويساهم في تكوينشخصيته معرفيا ،وانفعاليا وشخصيا واجتماعيا وتكون هذه العلاقات تنحصر بين التلميذ وزملائه وأساتذته و الطاقم الاداري، ولتحقيق التكيف مع الطالب لابد أن تتوفر هذه العلاقات عنصر المحبة و التقدير و الإحترام و المشاركة و الأمن و الطمأنينة.**(بن عائشة سمية،2015، ص85)**

5-3-متطلبات نفسية :

بعد توفر مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبمخالف مظاهره الانفعالية و الجسمية من أهم عوامل تحقيق التكيف وينظر الى البناء النفسي المتوازن أنه يساهم في تحقيق السعادة.**(الجعيد، 2011،ص16)**.

5-4-متطلبات دراسية:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة التغيرات النفسية وفيسيولوجية تطرأ على التلميذ هذه التغيرات وقد ينجم عنها مشكلات، وأن من بين التغيرات هي التغيرات المعرفية بحيث أنه يعتبر مرحلة متطورة جدا من التفكير المنطقي و النضج لذا فهو يحتاج الى إشباع حاجاته المعرفية، وتعمل الثانوية على توفير المطلب من خلال اكسابه أساليب جديدة تتوافق مع ميوله ورغباته وطموحاته ،ومن شأنها أن تزيد من دافعيته نحو تحقيق النجاح الدراسي.**(بن عائشة سمية، مرجع سابق،ص84)**

III- سوء التكيف المدرسي (اللاتكيف المدرسي):

1- مفهوم سوء التكيف:

- يغلب استعمال سوء التكيف في حالة اضطراب المظهر النفسي الناشئ عن ظروف نفسية اجتماعية **(الرفاعي،1962،ص61)**.

- فالفرد الذي يعجز عن إشباع حاجاته ودوافعه بطريقة ترضيه وترضي الآخرين يصيبه الشعور بالإحباط و الفشل، فيعجز عن متابعة السير العادي للحياة داخل المجتمع ، الأمر الذي يسبب له القلق و الارتباك وانعدام الاستقرار، بالاضافة الى اضطراب في تقدير النفس ، لأن قيمة الذات مرتبطة بمدة تحقيقها في

المحيط الذي يعيش فيه الفرد وحسب R.LAFON الغير متكيف هو الفرد الذي يعاني من نقص الكفاءة عامة ، أو من عيب أو خلل في الطبع.(**ابراهيم،2004،ص75**)

– كمايعتبر سوء التكيف المدرسي كطريقة سلوك تعبر عن موقف التلميذ اتجاه الوسط الذي يواجهه،وكلمة وسط تعني مجموعة الأشياء التي عن طريقها يكون التلميذ علاقات مدرسية ،فالسلوكيات غير المتكيفة قد تشكل اضطرابا في علاقاته مع الجماعات المدرسية من المعلمين وزملاء وكذلك تظهر هذه السلوكات في النشاط المدرسي للتلميذ وتحصيله الدراسي الذي غالبا ما يكون ضعيفا.(**صقر،1965،ص85**).

ويظهر سوء التكيف المدرسي عند التلميذ الذي لا يستطيع الاندماج في الجماعة المدرسية فلا يشعر أنه جزء من هذه الجماعة ويتولد له نوع من الاحساس بالنفور من النظم و القوانين و الطرق التعليمية المتبعة في المدرسة، وكذا الذي يعاني من مشكلات صحية أو جسمية او نفسية أو صراعات علائقية مع محيطه، ما يؤدي إلى عجزه عن متابعة السير العادي للدروس ،الشيء الذي ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي، وبالتالي يضطرب احساسه بذاته ،ويفتقد تأكيدا على الواقع الذي يعيش فيه.(**الرفاعي، 1962،ص27**)

2–مظاهر سوء التكيف :

يظهر سوء التكيف المدرسي لدى التلميذ بوضوح في نشاطه وفي سيرته أي في علاقاته ومعاملاته مع معلميه أو أقرانه من التلاميذ ومواقفه إزاء قيم المجتمع،فسوء التحصيل الدراسي قد يرجع إلى بعض المواقف التي يراها التلميذ وذلك اتجاه الحقائق المدرسية ومتطلباتها التي يصعب عليه التكيف معها، وتكون هذه المواقف غالبا مميزة للتلميذسيء التكيف، بأنه غير منتبه ،ناقص النشاط غير مهتم،يتشتت ذهنه لأتفه الأشياء ،يهتم باللهو والسهو ولا يبذل أدنى جهد، وهو عموما تلميذ كسلان بالاضافة الى هذه المظاهر،نجد مظاهرأخرى تميز سوء التكيف لدى التلميذ وهي كالآتي:

مواظبة التلميذ المضطربة: يظهر عند عدد قليل من التلاميذ غير المتكيفين مدرسيا اضطراب في مواظبتهم على دروسهم ، ويدل تغيب التلميذ وعدم انتظام مواظبته على حدوث حالة من حالات سوء التكيف المدرسي.

الإسـقاط: يظهـر الاسـقاط فـي أكثـر الأحيـان فـي إلقـاء اللـوم علـى الآخـرين بالنسـبةلأخطاء نرتكبهـا نحن،فالتلميذ يلقي اللوم على أستاذهأحيانا، أو على تركيب أسئلة الامتحانات في الدفاع عن نفسه أمام الفشل في الامتحانات.

التبرير:يظهر على عدم إظهار السلوك أو تغييره بأسباب تبدوا منطقية ومعقولة، بينما تكون الأسباب الحقيقية انفعالية ،فالتلميذ مثلا اذا لم يجب على سؤال معلمه بصفة مناسبة، فإنه يبرر ذلك بأنه في حالة صحية لم تسمح له بالتفكير الجيد في الاجابة او لم يفهم السؤال بالصيغة التي أتم بها المعلم.

النكوص: إذا اصطدم التلميذ بمشكلة تعيق أداءه ويصعب التغلب عليها ،فإنه يميز بحالة من الخيبة الى فعل نكوص، و من أشكال النكوص، الغرق في أحلام اليقظة ،الذي يشبه إغراق الطفل الذي يعيش في عالم الأوهام في مرحلة طفولته الأولى ،إنه نوع من الهروب أمام التوتر، وهو نزوع الى استعمال أنماط سلوك كانت صالحة في مرحلة سابقة من حياته أي قبل دخول المدرسة ،كاللعب في القسم ، دون مراعات الضوابط و القوانين التي تجبره على الالتزام.

العدوان: وهو السلوك الهجومي المنطوي على الإكراه و التنديد، وقد يستعمل التلميذ هذا السلوك سواء داخل القسم ،كأن يضرب زميله مثلا أمام المعلم، أو خارج القسم، كإلحاق الأذى بالآخرين ،و الذي يعتبر كالانتقام الذي هو بدوره نتيجة الدفاع عن النفس التي تواجه عراقيل أمام إرضاء حاجاتها ودوافعها، فيؤدي ذلك الى الإحباط الذي هو حالة مؤلمة.

القلق: يلاحظ عند التلميذ في مناسبات مختلفة، وقد يلاحظ قبل الامتحان وخاصة حيث يكون الإعداد للامتحان غير كاف أو حيث يطرح الأستاذ سؤالا عن الدروس الماضية، ويبدو القلق في كل حالاته على شكل توتر واضطراب، وهو حالة نفسية تبدو على التلميذ حين يشعر بوجود خطر يهدده.

الانطواء: يظهر في عزلة التلميذ سواء كان ذلك في القسم او خارجه فنجده يفضل العزلة على أن يندمج مع زملائه، ولا يتكلم إلا عند الضرورة ويكون هادىء ولا يتحرك كثيرا ،ولا يشارك في المناقشة أثناء الدرس.**(الرفاعي،1969،ص28).**

3-عوامل سوء التكيف المدرسي

3-1-العوامل المتصلة بالتلميذ:

أ. **عدم كفاية الوظائف العقلية :** أثبتت علماء النفس الذين درسوا مشكلة التأخر الدراسي ان هناك ارتباطا وثيقا بين التكيف المدرسي وبين مستوى الذكاء الذي يقاس عن طريق اختبارات الذكاء فلقد قام معمل علم النفس و التربية بمدينة anglear في بلجيكا، بوضع تلاميذ المنطقة المحيطة بالمدينة تحت المراقبة و الاختبار طيلة مدة دراستهم الابتدائية ،ووصل الباحثون إلى نتائج هامة توضح الترابط بين مستوى الذكاء وبين قابلية التلميذ للتكيف الدراسي ،فقد أثبتت الاختبارات التي أجريت على فترات منتظمة ،أن عدم التكيف الدراسي يظهر بشكل واضح عند التلاميذ في نهاية المرحلة الابتدائية وقبيل المرحلة الاعدادية أي حوالي سن 12، وأن أهم أسباب عدم تكيفالتلميذ مع البيئة المدرسية ضعف الذكاء او التأخر العقلي.

ب. **عدم كفاية وظائف النمو او الوظائف الجسمانية:** يقصد بوظائف النمو مجموعة الوظائف الفيزيولوجية التي تنظم عملية نمو الطفل وتحدد سلوكه الجسماني، فمن المؤكد أن وظائف النمو لها تأثير مباشر على الوظائف الذهنية وهي في الغالب مرتبطة بها ،ونستطيع القول بصفة عامة أن الصحة الجيدة المنتظمة تساعد في عملية التكيف مع المدرسة ،على أنه لا ينبغي أن يغيب عن أذهاننا أن فترة المراهقة يقابلها فترة من فترات فتور أو ركود القوى العضوية التي تقلل من قدرة المراهق على بذل الجهد وعلى المثابرة في مواصلة المجهود العقلي ،وتزيد من قابليته للتعب و الإعياء، و الواقع أننا لا نجاوز الحقيقة إذا قلنا أنه توجد صلة كبيرة بين نمو الطفل الطبيعي المنظم وبين التكيف مع المدرسة تكيفا سليما.

ت. **عدم كفاية الوظائف العاطفية أو الوجدانية :** يعتبر ميدان الحياة العاطفية أهم الميادين التي تتصل بمشكلة التكيف الدراسي، لأن الطفل كائن رقيق يتأثر في نشاطه العقلي و الجسماني بميوله العاطفية ،و الطفل في المدرسة لا يشعر بالحاجة لتعلم المواد الدراسية وتحصيل المعلومات الموضوعية في المنهج ،إلا أن استجابات هذه المواد وتلك الموضوعات لميوله، وكانت قريبة كل القرب من حياته خارج المدرسة، وكلنا يعرف أهمية الرابطة بين الطفل و المربي وأثرها في انتاج الطفل وتكيفه مع المدرسة وعلى المربي ان يقوم بدور فعال في هذا الميدان ،وأحسن أسلوب يستطيع أن يقاوم به إحتباس الطفل العادي معاملته باللين و العطف

وبالثقة المشبعة بروح التفهم وادراك ما يلاقيه من مشاكل وما يدور في داخلية نفسه من صراع. بالاضافة الى هذه العوامل فقد يرجع سوء التكيف المدرسي الى مجموعة من الاضطرابات منها الاضطرابات النفس حركية، وهذه الاضطرابات قد تكون عاملا في سوء تكيف التلميذ، فعدم الاستقرار النفس حركي يمثل كل من الطفل الخامل الذي لا يتحرك ،و الطفل المفرط في الحركة،وفي كلتا الحالتين يكون هذا العرض ناتج عن نشاط نفسي عميق يعبر عن اللاستقرار و اللاأمن.

بالإضافة الى إضطرابات الشخصية و العاطفة والتي تتحدد في مختلف عصابات التلميذ، كالقلق العصابي ،و المخاوف المرضية، و الاستحواذات.

ففي كل هذه الأشكال يتخذ التلميذ التعبير الجسمي عن القلق الذي يحاصره وتكون نتيجة سوء التكيف ،فتحديد هذه الأعراض يوضح مختلف الاحباطات التي يواجهها التلميذ(**ابراهيم،2004،ص76**).

2- العوامل الخارجية لعدم التكيف المدرسي:

أ. البيئة المنزلية :

إن البيئة المنزلية أو بيئة طبيعية يبدأ فيها الطفل بتنظيم حياته العقلية و العاطفية و الجسمانية، فلهذه البيئة التربوية أثر بعيد المدى في حياته وسلوكه في المستقبل، فالتلميذ الذي ينشأ في أسرة غير متعلمة التي لاتهتم بمواضبته على المدرسة، ولا تعتني بواجباته ،ولا تهيئ له جوا يساعد على استذكار دروسه، فلهذا التلميذ قد يجد صعوبات في التعلم، ولا يجد من يساعده على اجتيازها مما يؤدي الى عدم تكيفهالدراسي ،وربما رسوبه او حتى فشله الدراسي، وقد يسود بعض الأسر اضطراب في العلاقات بسبب مواقف بعض الوالدين داخل الأسرة معروفة بشكل خاص على أنها مضرة بالتكيف المدرسي للتلميذ ومنها: الحماية المفرطة من الأهل غالبا من الأم التي تؤدي الى عدم نضج العاطفي للتلميذ، وكذا رفض الأهل للطفل ما يؤدي الى اضطرابات الانتباه و الخمول وعدم الاستقرار، والانطواء على الذات او الهروب نحو الخيال هي اعراض تعبر عن الاضطرابات العاطفية للطفل الذي يعاني من مواقف الاهل وأيضا اذا كان الوالدين يمارسان المزيد من الأمومة ،فإن ذلك يثيرعند الطفل ردود فعل اضطراب قد يتخذ منحنى اتجاه الخوف المدرسي، وكما أن الطلاق وعدم الاستقرار العائلي واللامبالاة هي تصرفات تنعكس سلبا على العمل المدرسي للتلميذ،وبالتالي فإن هذه المواقف تكون عاملا مؤثرا في صعوبة التكيف لدى التلميذ داخل المدرسة .(**إبراهيم،مرجع سابق،ص77**).

وأيضا يمكن القول أن المستوى الاقتصادي للأسرة له دور في تكيف الطفل مع المدرسة، وكلما كان الوضع الاقتصادي متدهور كلما ظهرت عند الطفل حالات الانطواء و الخجل و الابتعاد عن إقامة علاقات اجتماعية سليمة.

ب. **كثرة الغياب** : من الملاحظ ان لكل انقطاع عن المدرسة وعدم الانتظام في متابعة الدراسة ،من شأنه أن يعرض ما حصله التلميذ من معلومات وما اكتسبة من عادات العمل المدرسي الى التوقف وإعاقة عمله المدرسي ،وقد درس بعض المربيين الارتباط بين المواظبة ،وبين التكيف الدراسي، وأكدواعلى وجود ارتباط بينهما.

ت. **تغيير المدرسة** : يعتبر تغيير المدرسة من العوائق التي تقف في سبيل تقدم التلميذ وبالتالي في سبيل تكيفه مع البيئة المدرسية، فالطفل في كل مرة عليه أن يتلائم مع بيئة جديدة تتكون من زملاء يختلفون في طباعهم وأمزجتهم وسلوكهم عن زملائه الذين عرفهم من قبل ، كما عليه أن يعتاد طريقة العمل وأن يكون روابط بينه وبين معلميه ،أي أنه ينبغي أن يعيد تكيفه في كل مرة تطأ قدماه فيها أرض مدرسة جديدة ، لذا فعلى المعلم أن يهتم بهذا الطفل ويعتني به حتى يستطيع الاندماج في البيئة الجديدة و المساهمة في نشاطها ،وايجاد مكانه فيها.(**صقر، 1965،ص86)**

اما ombbredane فيرى أربعة عوامل رئيسية لسوء التكيف المدرسي و المتمثلة في :

- خلل في ادماج النشاطات المدرسية في حياة الطفل .
- عدم تحضير السياقات أو السلوكات العقلية للتلميذ .
- عدم تكيف السلوكات العقلية مع النشاطات المدرسية للتلميذ.
- عدم المحافظة على نظام السلوكات العقلية التي تتطلبها الواجبات المدرسية.

(Paul robin.1945.p108)

خلاصة الفصل:

تعتبر حياة الانسان سلسلة من التكيفات منذ ولادته، حيث عليه أن يتكيف مع البيئة المحيطة به، في كل مرحلة من مختلف مراحل حياته، لكي يستطيع تحقيق توازن نفسي خاص ثم اجتماعي،فالتكيف يظهر في حياتنا اليومية في مناسبات مختلفة وميادين متنوعة ،ومن بين الميادين التي يسعى فيها الفرد الى تحقيق التكيف في ميدان المدرسة، فهي بيئة تعليمية وتربوية يمر فيها الطفل بمراحل تعليمية مختلفة وكل مرحلة تستوجب من التلميذ التكيف مع متطلباتها، فإذا عجز التلميذ عن تحقيق التكيف السوي في أي مرحلة تعليمية ما تظهر عليه مظاهر يستطيع الأستاذ ملاحظتها،أو الموجه المدرسي للتلميذ، تدل على سوء تكيفه مع المحيط المدرسي ،ولهذا عدة أسباب صعب تحديدها لأنها مختلفة ومتنوعة ، أما العوامل التي تؤثر على التكيف المدرسيللتلميذ فهي عوامل ذاتيةتتمثل في حاجات التلميذ الشخصية و الاجتماعية وخبرات طفولته وقدراته العقلية و التحصيلية ومهاراته الدراسية واتجاهاته نحو الدراسة و الظروف الجسمية و الصحية ،كما يتأثر بظروف الأسرة التي ينتمي اليها التلميذ و المركز الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي بالاضافة الى العوامل المدرسية من علاقات مع المدرسين و الزملاء.

الفصل الثالث:التحصيل الدراسي

تمهيد

1- مفهوم التحصيل الدراسي

2- أنواع التحصيل الدراسي

3- شروط التحصيل الدراسي

4- العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي

5- قياس التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التحصيل الدراسي من المواضيع التي حظيت ولا تزال تحظى باهتمام علماء النفس و الإجتماع لما له من تأثير على الحياة المستقبلية للتلميذ وعلى المجتمع بأسره، وبالرغم من اهمية التحصيل الدراسي كمعيار يمكن على ضوءه تحديد المستوى التعليمي للتلاميذ من خلال العمليات التربوية التي تستهدف بناء شخصية التلاميذ، فإنه لا يمكننا الاعتماد على صدق الدرجات التحصيلية التي يحصلون عليها، فالتحصيل الدراسي لا يتم بطريقة ثنائية تقتصر على المعلم و التلميذفحسب ،وإنما تشترك وتتداخل فيه عوامل تؤثر في تلك الدرجات وتحدد مدى نجاح أو رسوب التلميذ، فمنها ما يرتبط بالتلميذ من حيث قدراته وميوله واستعداداته وأحواله المزاجية ،ومنها ما يرتبط ببيئته من حيث مركز الأسرة الاجتماعي والإقتصادي، والذي ينعكس بدوره على اتجاهات أولياء التلاميذ وحثهما له أو تشجيعه على التحصيل وهناك عوامل أخرى لها صلة بالمنهج الدراسي وذلك من حيث درجة مرونته ومسايرته للتغيرات الإجتماعية و الإقتصادية في المجتمع و الطريقة التي تتبع في تدريسه.

1-مفهوم التحصيل الدراسي :

1-1 تعريف التحصيل الدراسي لغويا : يعرف بأنه حصل الشيء، يحصل حصولا ، وقد حصلتالشيء تحصيلا أي تجمع وثبت.

1-2-- تعريف التحصيل اصطلاحيا:

تعريف فاخر عاقل:

- يعرف فاخر عاقل كلمة التحصيل :أنه اكتساب وهو الحصول على المعارف و المهارات ويحدد باللغة الفرنسية (acquisition) وبالانجليزية (attaittemement) **(فاخر عاقل ،1971،ص 106)** .
- **تعريف فجابلن:** على أنه "مستوى محدد من الآراء و الكفاءة في العمل المدرسي، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المتقنة او كليها".**(أحمد كمال،1972، ص48)**
- **تعريف الطاهر سعد الله:** بأنه "مستوى الآداء الفعلي للمتعلم بالمقارنة مع منهج مضمونه بطرق تعليمية معينة، ويتم تقدير ذلك المستوى من الآداء (معلومات،قدراتفكرية، مهارات....) باختبارات يعدها المعلمون المباشرون للعملية التربوية أو اختبارات موضوعية متقنة يكون لها درجة كافية من الثبات وصدق المضمون".**(الطاهر سعد الله،(ب س)، ص46)**
- أما **صلاح الدين علام** فيرى التحصيل الدراسي: بأنه"مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية".**(المنصوري وعوض،1995،ص85)**
- يرى الدكتور **عبد الرحمان العيسوي** أن التحصيل الدراسي:"هو مقدار المعرفة و المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب أو المرور بالخبرات السابقة" **(عبدالكريم قريشي،1985، ص14)**
- كما يرى **بريسي:**أن التحصيل الدراسي يشمل جميع ما يمكن أن يتعلمه التلميذ في مدرسته سواء ما يتصل منها بالجوانب المعرفية أو الجوانب الدافعية أو الجوانب الاجتماعية و الانفعالية.
- **ويضيف (حسين الكامل 1973):**معززا هذا الاتجاه فيرى أن مفهوم التحصيل الدراسي يعني حدوث عمليات التعلم المرغوب فيها ، ويتضمن ذلك الحقائق و المعلومات و المهارات و القيم و الاتجاهات.

- **في حين يرى (حسين سليمان قورة 1970)**:التحصيل الدراسي بأنه انجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة.
- ويؤكد **(كود good 1973)**: ما ذهب اليه الباحثون في تحديدهم لمفهوم التحصيل الدراسي فيرى بأنه المعرفة المحققة أو المهارة الفعلية في المواد الدراسية مقاسا بالدرجات التي يضعها المدرسون للطلبة.(**الجلالي،2011،ص22.23)**

2-أنواع التحصيل الدراسي:

يختلف التجصيل الدراسي من تلميذ لآخر، حسب اختلاف قدراتهم العقلية والادراكية وميولاتهم النفسية والاجتماعية ومن ثم فإننا نميز عالبا بين نوعين من التحصيل لدى التلاميذ **(محمود أبو النيل، (ب س)، ص25)**.

2-1-التحصيل الجيد:

وهو سلوك يعبر عن تجاوز الآداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي أن الفرد المفرط في التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي، ويجتازهم بشكل غير متوقع وفي دراسة "فنك وكوق coghfinc 1964" حول أبعاد ارتفاع التحصيل وانخفاضه استخداما فيها قياسات موضوعية للشخصية، يصنفان المرتفع التحصيل بأنه الشخص الذي يستطيع بسرعة ثبوت المعلومات، أي يجعلها مختصر منظم يسهل عليه تذكره ،و هو الشخص الذي لديه دافع لتنظيم عالمه والربط باستمرارفيما بين المعلومات فهو الشخص الكفئ فالقليل من طاقته هو الذي يصرف الى تفجيرات لا تنتج شيئا، فالنمط هو نمط الفعالية الشخصية مقترنه بالسرعة و المثابرة والتخطيط.(**البغدادي، 1998،ص88.89)**

2-2-التأخر الدراسي :

هو مشكلة تربوية يقع فيها التلاميذ ويشقى بها الآباء في البيت و المعلم في المدرسة ويطلق التأخر المدرسي أساس عندما يكون مستوى الشخص أقل من مستوى ذكائه ومستوى إمكانياته العقلية بحيث يكون له مستوى تحصيل عادي أو أقل من العادي ومستوى ذكاء عالي.**(التوبي، (ب س)،ص299)**.

- أما الأعراض العضوية فقط تتمثل في (الاجهاد، التوتر...)

- الاعراض الانفعالية (العاطفة المضطربة، القلق...)
- الاكتئاب العابر وعدم الثبات الانفعالي والشعور بالنقص وشرود الذهن.(**سيد منصور،2000 ،ص221)**
- وقد يعود التأثر المدرسي الى عاملين يمثلان في الأسابا الخلقية أو التكوينية هي التي ترجع الى قصور في نمو الجهاز العقلي أو في الأجهزة العصبية أو العمليات الجسمية المتصلة بها، والعامل الثاني الذي يتمثل في الأسباب الوظيفية و المتمثلة في الأسباب البيئية و الاجتماعية وهي التي تتمثل في حرممات الطفل من الميزات العقلية، والثقافية، الأسرية ،أو البيئية الاجتماعية التي تنمو فيها ،وتتلخص بصفة عامة في موقع السكن ،وطرق المواصلات وازدخام المنزل و الحي والتركيب المورفولوجي للأسرة و العلاقات بين أفرادها، ولعل من اهم أسباب هذا العمل، بوجود الأحياء المتخلفة حضريا واجتماعياوثقافيا وكذلك فإن لثقافة الوالدين ووعيهما و الاتجاهات النفسية السلبية نمو أبنائهم تعد من اهم الأسباب. (**البغداداي،1998،.ص114.115).**

3-شروط التحصيل الدراسي:

لقد حدد كل الباحثين (DENY AVENZI NIACC) مجموعة من العوامل المتداخلة فيما بينها والتي تعد من العوامل المؤكدة في التحصيل الدراسي، والتي يمكن حصرها في العوامل الذاتية و الموضوعية سواء المتعلقة بالتلميذ او المتعلقة بالبيئة التي يعيش فيها ثقافية كانت اواجتماعية او اقتصادية، اذ أن شروط التحميل الجيد لا يمكن أن تتجاهل بحال من الأحوال هذه العوامل.**(سيد منصور،2000،ص299)**

شروط التحصيل الجيد:

هناك عدة طرق وعمليات تساهم في تسيير عملية التعلم عند التلاميذ، مما يجعلهم يختلفون في طرائق وأساليب الاستجابة للأنشطة التعليمية و المدرسية التي يمرون بها، فالبعض تكون له قابلية عالية للتحصيل والبعض الآخر يقبل عليها بتحفظ، مما يجعل عملية التحصيل الدراسي عملية عسيرة نوعا ما، ويمكن الاشارة الى اهم الشروط التي تمكن التلميذ من الاكتساب و التحصيل بدرجة عالية في النقاط التالية:

أ. الذكاء:

هو ما لدى المتعلم من قدرات واستعدادات من استيعاب المعلومات و المعارف التي تدخل على ما يستطيع أن يقطعه من مراحل دراسته ،فالشخص الذكي قادر على الاستفادة من خبراته في عملية التحصيل وادراك العلاقات و المعاني بين الأشياء.**(صالح و محمود،1995،ص87)**

وتؤكد بعض التعاريف على الصفات الاجتماعية في الذكاء ،اذ ان ذكاء الفرد يتأثر بالعوامل الاجتماعية خاصة الأسرية منها ،وعلى هذه الاسباب فإن الفرد الذي يعيش في بيئة متمدنة غنية بالأفكار والنظريات ،أي لها مستوى ثقافي وتعليمي عالي ، يكون أكثر ذكاء من الفرد الريفي الذي يعيش في بيئة ثقافية بسيطة ، ولقد جمع تايلور TYLOR عددا من الدراسات التي دارت حول الذكاء كوسيلة للتنبؤ بالنجاح الدراسي ووجد ارتباط يتراوح بين 40% و 60% بين الذكاء و التحصيل الدراسي (**العيسوي،1993،ص152. ص172).**

ب. شروط الدافعية:

هي عبارة عن عملية داخلية توجه نشاط الفرد نحو هدف في بيئته، وليس هذا الثابت أن نجد كل المتعلمين مدفوعين بدرجة عالية او متساوية فإذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية، فإنها أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة و الفهم والاكتساب و المهارات ،فالمتعلمين الذين يتمتعون بدافعية عالية ، يتم تحصيلهم الدراسي بفاعلية أكبر، في حين ان المتعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية قد يصبحونمثار شغب الفصل، لذلك كثيرا ما نجد بعض المتعلمين منخفضي القدرات،ورغم ذلك يتميزون بتحميل دراسي عالي وآخرون من ذوي الذكاء المرتفع ولكن تحصيلهم الدراسي منخفض**(سيد منصور، 2000،ص164ص185)**

وهو ما يركز عليه علماء علم النفس التربوي الذين يحددون شروط التعلم في ثلاث محددات تتمثل في النضج ،اذ لا يمكن أن نعلم الطفل المعارف ومهارات تفوق مستوى النمو، وثاني اهم شروط تتمثل في الدافعية ،التي تمثل رغبة الفرد على اكتساب المعارف من تلقاء نفسه لا عن طريق الضغوطات وثالث شروط الاستيعاب

ت. الاستعداد (النشاط الذاتي):

لا شك ان النشاط الذاتي او الاستعداد هو السبيل الأمثل الى اكتساب المهارات و الخبرات و المعلومات والمعارف المختلفة ، فالانسان لا يستطيع تعلم التفكير الا بالممارسة أي بممارسة عملية التفكير نفسها، والحكم على الأشياء وتقديرها ولهذا يقال أن التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم ،فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده الذاتي ثبوتا ورسوخا يحصل عليها الفرد عن طريق جهده الذاتي ثبوتا ورسوخا يحصل عليها الفرد في جهده الذاتي ثبوتا ورسوخا.

اذ وجد "لاول كارتر **lowell carter**" أن العمل الدراسي كآداة بالصف بنسبة 87% من صغار السن عن معدل الصف الأول المدرسية 6(سنوات)لا يرقى الى مستوى الآداء المستوفي السن القانوني، ووجد سيمون 1959 أن الطلاب الذين يرسبون هم أقل نضجا ،كما بين كلا من سمايروا تشك 1959 ان النمو الجسمي يرتبط بتحصيل الأولاد.**(البغدادي،1998،ص95)**

ث. الارشاد و التوجيه:

ان التحصيل القائم على اساس الارشاد و التوجهي أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه التلميذ من ارشادات المعلم، فالإ رشاد يؤدي الى حدوث التعلم بمجهود أقل في مدة زمنية أقل مما لوكان التعلم دون ارثاء.**(عبد الرحمان العيسوي،(ب س)،ص147)**.

فكلما كان الشخص على دراية بأهداف التحصيل ،أدى ذلك الى استمرار التوكيد فيه ،أي أن التوجيه يساهم بدرجة كبيرة في توضيح الأهداف ،مما يسهل طريقة الوصول والحصول على المعرفة.**(محمود ورشادصالح،(ب س)، ص87)**

ج. شروط التكرار :

ان الانسان يحتاج الى أداء المطلوب لتعلم خبرة معينة، وحتى يتمكن من ايجاد هذه الخبرة فإنه يقوم بنوع من التكرار ،ولا تقصد بذلك تكرار أي التكرار الآلي العلمي ،ولكن التكرار الموجه الذي يؤدي الى نجاح والتحصيل أي التكرار الذي يساهم في رسوخ المعرفة وثباتها، اذ عن طريق هذه العملية يستطيع التلميذ أن يحفظ المعلومات التي يتلقاها مدة طويلة.**(عبد الرحيم عدس ،1999،ص23)**.

ح. التدريب أو التكرار الموزع :

يقصد بالتدريب المركز،ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد ودورة واحدة ،أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة وقد أثبتت أن التدريب المركز يؤدي الى التعب و الشعور بالملل كما أن كل ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون فرصة للنسيان، وذلك أي فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي الى تثبيت ما تعلمه الفرد ، كما يكون الاقبال على التعلم بعد الانقطاع أكبر .**(عبد الرحمان العيسوي،(ب س)،ص193)**.

4-العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي :

يمكن ادراج العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسيضمن نوعين من العوامل الذاتية والتي تتعلق بالجوانب الجسمية والعقلية، والإنفعالية وأخرى موضوعية، وتشمل كل من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

1.العوامل الذاتية :

ان الحالة الجسمية التي يكون عليها الشخص مثل الجوع والعطش وضعف الحواس ، والأمراض تؤثر على نوعية تحصيله .**(محمود و صالح،(ب س)،ص89)**.

كما ان العاهات الجسمية التي تؤدي الى ضعف التحصيل ،حيث يرى يوسف الخشاب القاضي أن العاهات التي تصيب الفرد مثل صعوبات النطق وعيوب الكلام، والتي تحول دون قدرة التلميذ على التعبير الصحيح، ولذلك يشعر بالنقص، وهذا ما يسبب له مضايقات متعددة تحول بينه وبين التركيز على الدراسة.**(القاضي،1981،ص402)**.

2.العوامل العقلية :

يعتبر عامل الذكاء من اهم العوامل العقلية المؤثرة في عملية التحصيل الدراسية وهو القدرة العامة الشاملة التي تمكن الفرد من أن يتصرف تصرفا عاديا ،وأن يفكر تفكيرا متزنا وان يتكيف مع بيئته بكفاءة.**(سيد منصور،2000،ص306)**

وقد أثبتالعديد من الدراسات السيكولوجية أن الذكاء ليس مجرد هبة وراثية لا تتغير،إذا أمكن من خلال الدراسات الاحصائية تسجيل اختلاف درجة الارتقاء العقلي للأفراد بحسب اختلاف البيئة

الاجتماعيةوالاقتصادية التي يعيشون فيها مثلا تبين أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة مشجعة ومؤيدة، لديهم فرصة كبيرة، في تنمية نسبة الذكاء ،وتقوم الأسرة بدور حاسم في الارتقاء المعرفي باعتبارها البيئة الاجتماعية المباشرة و الأولى التي ينمو فيها الفرد والاطار الإجتماعي الأول الذي يعامل الطفل ويتفاعل معه.(**سيد عبدالله،1988،ص43)**

3.العوامل الإقتصادية :

تعتمد الأسرة في حياتها على عدد المقومات الأساسية حتى تتمكن من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية ومن بين المقومات العمل الاقتصادي، اذ يلعب المستوى الاقتصادي للأسرة دورا هاما في اشباع حاجات أفرادها الأساسية من مسكن ومأكل ولبس.**(محمود حسين1985.ص52)**

ويعد ضعف الأسرة في هذا العامل الذي يبرز من خلال مؤشرات كتدني المداخل، وكذا عدم القدرة على تلبية الملتزمات المدرسية كالكتب ،المجلات ومصادر الاطلاع المعرفي، يعد عاملا يحد من تكافؤ فرص العملية التعليمية ويعتبر عاملا مهما في تحديد درجة التحصيل الدراسي للطفل ،ولأن المساواة والتفاوت الطبقي بين المتعلمين يعد أحد الميكانزمات الأساسية المؤثرة في العملية التعليمية، فقد أشار (الوتريlautry) اذ ان العلاقة الجدلية المرتبطة بين مسألة التحصيل المدرسي للتلميذ كعملية ديناميكية تتأثر بالطرف الاقتصادي الذي تعيشه أسرة المتمدرسين.**(أحمد شيشوب،1991،ص178)**

وعلى غرار ما ذكرناه فإن المشكل الاقتصادي الذي يثقل كاهل الأسرة حيال تحصيل أبنائها ،يعد من المشكلات العريضية التي تؤدي في آخر المطاف الى ظهور ما يسميه (زيدان حمدان) بالمغيبات العقلية.**(محمد زيدان حمدان،1996،ص34)**

4.العوامل الثقافية :

قد يؤثر الضعف في المستوى التعليمي للوالدين سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء ،اذ يستطيع الوالدين مساعدة أبنائهم في حل الواجبات المنزلية و المدرسية، حيث أن الوالدين الأميين لا يوجد لديهما اتجاهات ايجابية نحو المدرسة أو نحو التعليم بصفة عامة.(**عبد الرحمان العيسوي،1984،ص229)**

ولقد توصلت الدراسات الى ان هناك علاقة كبيرة بين الظروف العائلية والفشل المدرسي، أي ان التلاميذ الذين ينتمون الى العائلات البسيطة خاصة في المستوى التعليمي للوالدين، هم أكثر تعرضا لحالات الفشل المدرسي.**(محمد صادق1992ص63)**

5.العوامل الانفعالية:

الجانب الانفعالي مهم جدا في عملية التحصيل الدراسي، وهو مرتبط أيضا بالأسرة، فالحياة الأسرية التي يسودها الهدوء و الاستقرار تساهم في توازن انفعالات التلميذ بدورها تساعد على التركيز و المتابعة داخل الصف المدرسي بالاضافة الى ذلك توصل (بيرت burt) الى ان 40% من المخلفين دراسيا كانو سريعي الانفعال والهيجان.**(محمود ورشاد صالح،1995،ص88)**

6.العوامل الموضوعية:

وترتبط هذه العوامل بالأسابا التي تكون خارج نطاق تحكم التلميذ وتتمثل هذه الأخيرة في العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.**(العيسوي،2000،ص136)**

7.العوامل الاجتماعية :

يتأثر النمو النفسي والنمو الاجتماعي للفرد بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، فما يوجد في البيئة من ثقافة وتقاليد وعادات واتجاهات وميول ينعكس على الفرد ،ويوجه سلوكه ويعتبر التحصيل الدراسي وجها واحد من وجوه النشاط المختلفة التي يقوم بها، والذي يرتبط هو الآخر بالنمو العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعيو له، فما يوجد في البيئة الاجتماعية من مثيرات، تساعد على التعلم كدور الثقافة ،و المكتبات ونوادي الانترنت، كلها عوامل تساعد على النهوض بفكر الفرد ،وفتح امامه آفاق واسعة للتعلم واكتساب الخبرات المعرفية، وبالتالي فهي تزيد نشاطاته العقلية، واستغلالها في حالة النشاط المدرسي قد تكون له تأثير فعالية أكبر، وقد يظهر ذلك من خلال النتائج المدرسية المتمثلة في التحصيل.

ومن بين هذه الدراسات دراسة (سكوداك وسكيلز – skodak.skeels) ان معامل الارتباط بين مستوى تعليم الآباء وأبنائهم تقدر بـ 40% ضف الى ذلك فالبيئة الاجتماعية الأسرية المثيرة لاهتمام الفرد تؤدي الى ظهور الذكاء بينما البيئة التي تكسب الفرد تؤدي الى عدم ظهوره.**(العيسوي، مرجع سابق،ص299).**

ومن هنا فليس أن يميل أبناء العلماء أساتذة الجامعات وكبار الأطباء وغيرهم الى امتهان مهن آبائهم دون أن يعزي ذلك العوامل المحسوبة ، كما يتصور العامة من الناس ، وانما القدرات العقلية موروثة الى جانب ميزات المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والأفضل لأبناء هذه الفئات.(**العيسوي، مرجع سابق ،ص51).**

8.العوامل المدرسية:

هي من العوامل التي لها دور كبير في التأخر الدراسي من جهة والتحصيل الدراسي من جهة أخرى ،وهذا لسبب الانتظام في المواظبة على الدروس أو سوء التدريس أو فشل المدرس في عمله او سوء التنظيم التربوي، فالتغيب المدرسي لفترات طويلة ومتقطعة ومتكررة من شأنه أن يفوت التلميذ كثيرا من الدروس مما يسبب له عائقا في استيعاب المعلومات الجديدة ، وبالتالي قد يؤدي الى الفشل وعدم القدرة على مسايرة الفصل.**(منير مرسي،1993،ص19).**

5-قياس التحصيل الدراسي :

ونظرا لأهمية هذا القياس لجأت المدارس الى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض نذكر منها فيما يلي:

أ. **الاختبارات التقليدية:**

1-الاختبارات التقليدية:

1-1-العلامات الدراسية اليومية: يقوم الأستاذ بالقاء الدرس على تلاميذه داخل القسم، وأثناءه يسجل علامات يومية يحصل عليها التلميذ في كل درس ، يبني عليها فيما بعد التقييم.

1-2-الأعمال المنزلية: ويقصد بها الوظائف والبحوث المنزلية ،التي يكلف بها التلاميذ ويصححها المعلم فيما بعد، ويظهر لهم مواطن الخطأ ويعمل على توجيههم.

1-3-الاختبارات الشفوية: وفيها يقوم المدرس بطرح سؤال أو اكثر على كل تلميذ مباشرة ،وتكون الاجابة عليه شفهيا من قبل التلميذ واذا أخطأ ينتقل الى تلميذ آخر، وهذه الاختبارات تساعد التلميذ على ان يكون يقظا.

1-4-اختبارات المقال والتقارير و المناقشة: وهنا تتاح للتلميذ فرصو لإظهار قدرته على التعبير والتنظيم والتعميم وهي عبارة عن سؤال حر يطرح على جميع التلاميذ وتكون الاجابة

تحريرية خلال مدة معينة وتكون الاجابة على شكل مقال أدبي أو علمي أو فلسفي عن بعض المستويات المتقدمة،"وفي هذه الطريقة يعتمد على ما فهمه وحفظه لينشئ الاجابة على شكل مقال ،ويمكن للمقال أن يظهر قدرة التلميذ على اختبار الأفكار والحقائق المهمة وقدرته على ربطها والتنسيق بينها وهذا يعكس أثره على عادات استذكار التلاميذ.**(عبد العالي الجسماني،1994،ص396).**

والتقييم يكون على اساس اللغة الواردة، الأساليب اللغوية والكلمات المختارة، الأفكار التي يطرحها وتسلسل الأفكار والتحليل، وصحة المعلومات المقدمة، ويستطيع التلاميذ الاطلاع على نتائج الامتحان على عكس الامتحان الشفهي.

ب. الاختبارات الحديثة أو المتقنة : نذكرمنها مايلي

1.اختبار الخطأ و الصواب : من أشهر الأسئلة الموضوعية نظرا لسهولتها ،ويتكون هذا الاختبار من مجموعة عبارات بعضها صحيحة والبعض الآخر خاطئ، ويشترط أن تكون نصف العبارات خاطئة و النصف الآخر صحيح وان تكون مختصرة ويتم خلطها مع بعضها دون نظام او ترتيب، ويختص هذا النوع بقياس الأهداف التربوية الخاصة بمعرفة الأسماء و المصطلحات والقوانين.**(عبد العالي الجسماني،مرجع سابق،ص406)**

2.اختبار ملأ الفراغات: يكتب في هذا النوع عبارات ناقصة ويطلب من المتمدرس تكميلها ويستخدم هذا النوع لقياس معرفة المصطلحات والتواريخ والتعريفات وحل المسائل الحسابية **(عبدالعالي الجسماني،مرجع سابق،ص407).**

3.اختبار المطابقة أو المقابلة: وهو أكثر الانواع استعمالا في معرفة معاني الكلمات و التعريفات الاصطلاحية والتعرف على الصفات التاريخية والأدبية ،وهو عبارة عن قائمتين من العبارات القصيرة او الرموز أو الأرقام، ويطلب من المتمدرس من الحاق الشبيه بشبيهه فيها "ويستخدم أسئلة المقابلة لقياس تحصيل التلاميذ في الحقائق ومعاني الكلمات والتواريخ والأحداث والشخصيات، كما تستخدم في الرسم البياني او الخرائط ،وترمز أجزاء الرسم ويقوم التلميذ بمقابلة الأجزاء بالوظائف وأسمائها"

4.اختيار الترتيب : في هذا النوع من الاختبارات تعطي جمل متعددة عشوائية ،غير مرتبة بطريقة منتظمة ومنطقية، ويطلب من التلميذ بأن يضع رقما متسلسلا أمام جمل وعبارات

توضح ترتيبها وبالتالي تكون العبارات و الجمل ذات معنى سليم ومفهوم وبناء.(**عبد العالي الجسماني،1994،ص408**).

خلاصة الفصل:

ما يمكن استخلاصه مما سبق هو أن عوامل التحصيل الدراسي لها تأثير كبير على نجاح أو رسوب التلميذ، في جميع المراحل التعليمية وهذه العوامل ترجع بالدرجة الأولى الى التلميذ وقدرته العقلية ومدى سلامة صحته من العاهات والأمراض المختلفة إضافة إلى صحته النفسية وما يصاحبها من إضطرابات مختلفة مثل : الاحباط، الغيرة، الحرمان، المقارنة، الخوف، الشعور بالأمن والثقة بالنفس، الغضب، الإنطواء.....وذلك لأنها تقلل من حوافز التعلم لدى التلميذ، وهناك عوامل أخرى تتلخص في الظروف البيئية للأسرة وما يسودها من اضطرابات أو هدوء، ومدى تأثير الأوضاع الاقتصادية والثقافية على تحصيل التلميذ أما الدراسية فتظهر خاصة في المعاملات بين مختلف أطراف الأسرة التربوية فإن كان مضطربا يعرقل العملية التعليمية والعكس صحيح.

الفصل الرابع:التأخر الدراسي

تمهيد

1- تعريف التأخر الدراسي
2- أنواع التأخر الدراسي
3- أسباب التأخر الدراسي
4- أبعاد التأخر الدراسي
5- سمات المتأخرين دراسيا
6- تشخيص التأخر الدراسي
7- علاج التأخر الدراسي
8- التأخر الدراسي في مادة الرياضيات

خلاصة الفصل

تمهيد:

قد يصادف التلميذ في مشواره الدراسي عدة مشاكل ومن أكبر المشاكل التي يعاني منها مشكلة التأخر الدراسي فهي مشكلة متعددة الأبعاد، تارة تكون مشكلة تربوية وتارة أخرى إجتماعية، وقد كانت محل إهتمام علماء النفس بالدرجة الأولى ثم المربون و الأخصائيون الإجتماعيون والآباء بدرجة أقل.

فتعد مشكلة التأخر الدراسي مصدر أساسي لإعاقة النمو و التقدم للحياة المتجددة للطلاب و التلاميذ، ولكي نتعرف على حقيقة المشكلة لابد لنا أن نستعرض جميع جوانبها ونتطرق لمختلف العوامل و الأسباب المساهمة في تشكل هذه الضاهرة عند التلميذ .

1- تعريف التأخر الدراسي:

إختلف علماء النفس و التربية على إعطاء تعريف محدد للتأخر الدراسي، وذلك منهم من بالتحصيل الدراسي يربطه ومنهم منيربطه بالذكاء، بالإضافة هناك من يربطه بالعوامل و الأسباب التي أدت إليه.

1-1- تعريف (سيرل بيرت):

"التأخر الدراسي يطلق على كل أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية، أن يقومو بالعمل المطلوب من الصف الذي يقع دونهم مباشرة"

1-2- تعريف (كريستين انجزام):

"المتخلف دراسيا هو التلميذ الذي لايستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي، وهو متأخر في تحصيله الأكاديمي بالقياس الى العمر الحصيلي لأقرانه".**(هادي مشعان،2003،ص176ص.172)**

1-3- تعريف (حامد زهران):

"حالة "حالة تأخر، أو تخلف، أو نقص ،أو عدم إكمال النموالتحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو خسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط" **(صالح الدمنهوري،(ب س)،ص130)**

1-4- تعريف (بيرون) :

"إن الطفل المتأخر دراسيا هو الطفل الذي يكون متأخرا في دراسته دون أ، يكون متخلفا أو يعاني من تأخر في النمو العقلي.

1-5- تعريف (مصطفى القاضي) :

"فقد فقد أشار الى أن التلميذ المتأخر هو التلميذ الذي يكون في حالة تأخر دراسي اذا كانت نسبة التحصيل الدراسي دون المتوسط النتضر من أترابه وتجلى هذا في العلامات المتدنية التي يحصل عليها في الإختبارات الفصلية أو النهائية.

1-6- تعريف (ميزيكس) :

"فإنه فإنه يطلق مصطلح متأخر على كل الأطفال الذين هم في حالة تأخر بالنسبة للآخرين في سنهم و الذين لم يستطيعو التكيف مع الأغلبية. **(رشيد مرجانة ،1990، ص 28.26)**

2- أنواع التأخر الدراسي :

1) **تـأخر دراسـي عـام** : أي أن المتـأخر دراسيا يكـون متـأخر، فـي جميـع المـواد الدراسـية أي معدل مستوى التحصيل لديه العام يكون متدني دون أقرانـه وغالبا مايقترن هذا التأخر أي يرتبط بالغباء حيثتتراوح نسبة الذكاء بين 70-85

2) **تأخر دراسي خاص** : أي أنه تأخر في مادة معينة كالحساب مثلا ويرتبط بنقص القدرة أي عجز فـي مـادة معينـة لـنقص الإدراك وضـعف الإنتبـاه لأسـباب نفسـية ،أو إنفعاليـة مرتبطـة بالمـادة أو بالمعلم أوبخصائص المادة. **(مصطفى رجب،1999،ص 145)**

3) **تأخر دراسي عارضي أو مؤقت** : هو تأخر أو تخلف دراسي مؤقت ولايدوم لفترة طويلة فقد يتأخر تلميذ عن زملائه في امتحان ما لأسباب معينة ولكن بزاولها يتحسن مستواه التحصيلي ويتخى هذه الأزمة ويرفع من درجاته في مقياس التحصيل .

4) **التأخر الدراسي الحقيقي** : وهذا ماتحكم به على أفراد أو تلاميذ بعد فحص دقيق ومتابعة علمية ،و تطبيق مجموعة من مقاييس التحصيل واختبارات الذكاء ، أي الحكم يكون علمي موضوعي حقيقي.

5) **تأخر دراسي ظاهري** : في بعض الأحيان نجد بعض التلاميذ متفوقين في مجالات غير الدراسة بل و أذكياء جدا وموهوبين ولكنلأسباب نفسية أو اجتماعية ،أو غيرها يكون مستوى التحصيل لديهم متدني أو أدائهم أقل من هذه القدرات ولكن يحتاجون لتدخل خارجي كالنفساني أو تدخل دخلانـي كالجد و الإجتهاد و الحرص يصبحون من المتفوقين. **(حمـزة الجيـالي، 2005 ،ص 65.64)**

6) **تـأخر دراسـي وظيفـي** : عندما نذكر وظيفي أي أن التلميذ لا يوظف قدراته العقلية و الجسمية بالرغم من سلامتها و بالرغم من أنه لايعاني من إضطراب عصبي أو عقلي فالخلل عنده يكون وضيفي يؤدي إلى التأخر الدراسي .

7) **تأخر دراسي غير وظيفي : (عضوي)** : ويمكن القول أن هذا النوع هو عكس النوع الأول حيث يكمن السبب و الخلل هنا الى إضطرابات عضوية عصبية مثل مرض معين أو إعاقة أو غيرها،فيمنع التلميذ من التفوق واستخدام قدراته بطريقة سليمة .(**محمد خيري ،1988،ص 42)**

من خلال أنواع التأخر الدراسي السابق ذكرها فإن التأخر يختلف نوع بإختلاف الحالة وبإختلاف الأسباب ووسائل قياس التحصيل الدراسي، فهناك التأخر الدراسي العام و الخاص حسب نتائج التحصيل العامة وفي مواد معينة فيكون التأخر جزئي و عام في كل المواد بالإضافة الى التأخر العارضي أو المؤقت الذي يصحب الفشل في امتحان معين في فترة معينة يزول بزوال السبب .

وانطلاق من القياس العلمي و الموضوعي للتحصيل و الإختبارات العقلية و النفسية (الذكاء ..) يكون لدينا تأخر أو تأخر ظاهري ولأن من مسببات التأخر الخلل الوظيفي العقلي أو العصبي فنستطيع أن نقسم التأخر إلى تأخر دراسي وظيفي وتأخر دراسي عضوي.

3- **أسباب التأخر الدراسي** : يمكن تقسيم أسباب التأخر الدراسي الى مايلي :

1) **الأسباب النفسية** : ان أول مايذكل ضعف الميل للمذاكرة حيث يشعر التلميذ بفتور شديد في رغبته وكسل يقعده عن الإهتمام بمراجعة دروسه أو لا بأول وعن التحضير السابق للدروس ليتمكن من الإستيعاب الجيد أثناء الشرح و التوضيح وتثبيت المعلمات و توكيدها في الذهن بالإضافة الى عامل عدم التركيز الإنتباه الذي هو في حقيقة الأمر المشترك عند جميع الأفرادفي جميع المراحل العمرية وهو لذا لايعتبر مرضا ولاعرضا مرضيا الا أن يصير عادة للفرد في كل أحواله وعادة ماتكون هذه الحالة ناشئة عن المشكلة السابقة حيث يجد المراهق نفسه أمام كم هائل من المواد المتنوعة و الموضوعات المختلفة التي تستوجب الدراسة المتأنية إعدادا و إستعدادا للإمتحانات وبقدر ما يزيد قلقه مايشتت إنتباهه بين هذه المادة وتلك، وقد أرجع **(خليل ميخائيل معوض)** هذه المشكلة الى أسباب كثيرة منها :

- ان التلميذ يرى المدرسة و العلوم التي يدرسها لاتعده الإعداد الصحيح للحياة ولا تحقق له عملال مناسبا في المستقبل.
- قد يتجه التلميذ الى دراسة لاتتفق مع ميوله واستعداده لأنه لم يجد مكانا في هذا النوع من الدراسة ،أو لأنأحد أصدقائه اتجه به إليها .
- قد يكره التلميذ مادة معينة لإرتباطها بكرهه لمدرس معين .
- قد تكون طريقة التدريس نفسها من أسباب عدم ميول الطالب لإستذكار الدروس ،بالإضافة الى ماسبق ذكره في الأسباب النفسية نذكر الخوف من الإمتحانات وهو بطبيعة الحال ناشئ من اهمال المتمرس و تفريطه في أداء واجباته. **(علي كامل، 2005،-ص 85)**

2) **الأسباب الذاتية الشخصية** : تنقسم الأسباب الذاتية الى قسمين جسمية وعقلية وإن كان بعضهم يضيف الأسباب النفسية إليها .

3) **الأسباب الجسمية** : يعاني الطفل المتأخر دراسيا ضعف عام بسبب سوء التغذية أو الإصابة بالأمراض الطفيلية أو ضعف السمع أو البصر يترتب على هذه المتابعة للدروس اليومية فيتأخر عن أقرانه. **(مصطفى رجب ،1999 ،ص 174)**

4) **الأسباب المدرسية:** تعد الظروف المدرسية البيداغوجية و المناهج التعليمية وغيرها أسباب مباشرة للتأخر الدراسي نعدها فيما يلى:

- عدم تماشي المناهج الدراسية مع حاجاته وميوله ورغباته واستعداداته ومستواه العقلي واعتماد هذه المناهج وطرق التدريس .
- ميول المدرس الى الشدة التي تصل الى درجة القسوة و الغلطة أحد الأسباب التي تدفع المراهق الى الغياب وكراهية بعض المواد مثل ما أشار ابن خلدون في مقدمته الى أن قسوة المعلم قد تعود بالضرر للمتعلم.
- الأعمال المدرسية الكثيرة وكثرة الدروس في المنهج وطوله خلال السنة فامعلم يجد نفسه ملزم باكمال البرنامج خلال السنة دون مراعاة استوعاب التلميذ بغض النضر على المستوى العقلي له.
- الإلتزام من قبل النظام الدراسي و تقييد حريتهم يولد في نفوسهم الضيق والسأم و الرغبة في الخلاص من المدرسة .
- كثرة تنقل الطفل من مدرسة الى أخرى بسبب ضروف الأسرة ونقل الإقامة من مكان لآخر بسبب ظروف الاسرة ونقل الاقامة من مكان لاخر بسبب عمل الوالدين أو غيرها من الأسباب . **(ذياب عواد ،2006 ،ص 148)**

5) **الأسباب الإجتماعية و الإقتصادية :**

لاشك أن الفقر عامل هام من عوامل التأخر الدراسي لأنه يجبر التلميذ عللى العمل في الوقت الذي هو بحاجة ماسة الى الدراسة وهذا الوضع بطبيعة الحال يشجع التلميذ على التغيب عن المدرسة فيتخلف بذالك عن الكثير من الدروس كما أن بعض المجمعات السكنية لاتجد فائدة في تعليم أبنائها لأنها لاتجد علاقة بين المدرسة و النجاح في الحياة، ولاتؤمن بأن المعرفة التي يتحصل عليها أولادهم عليها في المدرسة ستوفر لهم البحبوحة الإقتصادية. **(ذياب عواد،مرجع سابق،ص 148)**

وتسبب بعض المشكلات الأسرية في شرود الذهن للتلميذ أو هروبه من المدرسة مما يترتب على ذالك تأخره دراسيا فالظروف البيئية و الأسرية التي يعيش وسطها التلميذ تؤثر على إستقراره النفسي وبالتالي على مجمل سلوكه بما فيذلك التحصيل الدراسي .

حيث أن التلميذ الذي يعيش في أسرة مستقرة وهادئة يسودها جو العلاقات الإنسانية و التي يقوم كل فرد فيها بواجبه ويعرف التزاماته ويتقيد بها، يختلف عن الطالب الذي يعيش في أسرة مفككة أو يسودها جو من الصراع الشعوري و الاشعوري بين الوالدين، فقد أكدت الدراسات العربية و الأجنبية أنه كلما زادت عوامل الخلاف و الصراع داخل الأسرة كلما أثر ذلك سلبا على أبنائها وعلى إتجاهاتهم النفسية بل أيضا على درجة استمرارهم لقدراتهم العقلية وتفوقهم التحصيل الدراسي، فالصراع و الإختلاف يقللان من نسبة التركيز و الإنتباه ويشتتان الجهد ويزيد من العصبية والتوتر لدى الصغار و الكبار. **(دياب عواد،2006،ص 33-34)**

من خلال ماذكر سابقا من تظاهر عدة أسباب التى تؤدي للتأخر الدراسي نستخلص أن هناك عدة عوامل تخلف هذه الظاهرة منها الجسمية و التي تشمل ضعف النمو العام للجسم، الإضطرابات الفيزيولوجية كقلة النوم و الراحة وهذا مايقلل من تركيز ونشاط التلميذ، كما أن وجود العيوب الجسمية كضعف البصر أو السمع أو الإعاقة مما يقلل من درجة الإستيعاب ،ومنها الذهنية و العقلية كضعف القدرة وانخفاض درجة الذكاء عن الحد العادي ، فقلة الإنتباه ،التركيز الإدراك الملاحظة و التذكركلها مظاهر للتأخر الدراسي ، كما أن العوامل النفسية لها دور كبير كالإضراب العاطفي للتلميذ، ضعف الثقة بالنفس ،الكسل و الخمول نتيجة لإحباطاته النفسية التي يعيشها سواء في البيئة المنزلية أو المدرسية تجعله يحضر القسم جسما لا عقلا، كما لا يغض النظر عن العوامل و الأسباب التي من الممكن أن تكون هي الأساسية ألا وهي الأسباب المدرسية ككثرة التلميذ وتفويت الدروس عليه وكذالك تذبذب العلاقة بين المعلم وبينه بيبب سوء المعاملة وسوء تكوين المعلم إذ لايعد للدرس إعداد جيدا ولايعتمد على المنهج الملائم لتحقيق الأهداف المسطرة للدرس كما ان طريقته لاتجيب التلاميذ في الدراسة وعنف وقسوة وشدة المعلم كذالك هي أسباب للتأخر زد على ذلك عدم الضبط الجيد للبرنامج ككثرة المواد الدراسية وقلة ساعات الراحة ونوعية الكتاب المدرسي شكلا مضمونا **(دياب عواد، مرجع سابق،ص44)**

4- أبعاد مشكل التأخر الدراسي :

4-1- الأبعاد التربوية :

يعتبر الرسوب الأكثر من عام أهمالخصائص التربوية للمتأخرين دراسيا وخاصة في المرحلة الإعدادية و الثانوية لذا قدر لهم الوصول إيها وسهل وصولهم، إلى هذه المرحلة الترقي الإجتماعي أو النقل الآلي من صف إلى صف دراسي آخر غلى ماهو أعلى منه بصرف النظر عن المستوى التحصيلي للتلميذ وهي السياسة التي سادت التعليم الإبتدائي لفترة طويلة ولازالت تسود في بعض المجتمعات .

ويعتبر الفشل الدراسي و التأخر التحصيلي وما يتبعه من التخلف الأكثر من عام في الصف الواحد نتيجة ضرورية أو طبيعية، حيث يفرض على هؤلاء التلاميذ الذين تقل نسبة ذكائهم العام عن المتوسط أو يواجهو مناهج أو ضعف في الأساس لمن هم متوسطون أو دون المتوسط، من حيث المستوى العقلي لهؤلاء التلاميذ يتوقف نموه غالبا في الثالث عشر سنة، ونصف تقريبا أدركنا بسهولة مدى مايعانيه المتأخرين دراسيا من صعوبة بالغة في محاولة استيعاب المنهج العاديبالمدارس العامة، ولقد تغيرتالنظرة الآن الى المدرسة وسادت الفلسفة تكافئ الفرص كما سادت بسياسة النقل الآلي في المرحلة الإبتدائية وأدى ذالك الى وجود المتأخرين دراسيا وتسربهم إلى المرحلة الإعدادية، وإذا كانت المدارس تفتح أبوابها الى الجميع حققت تكافؤ الفرص من الناحية الكمية فإنها لم تعدل أو تجدد في المناهج حيث تتلائم مع جميع المستويات العقلية ويتحقق بذالك تكافؤ الفرص من النواحي الكيفية أو الواقعية، فالمدارس مفتوحة أبوابها ظاهريا أمام المتأخرين دراسيا، ولكنها بمناهجها وأوضاعها الحالية تعتبر موصدة في وجوههم. **(حمزة الجبالي، 2005 ،ص 65-66)**

4-2- الأبعاد الإقتصادية و الاجتماعية :

تكاد تجمع الدراسات و الأبحاث على ان نسبة المتأخرين دراسيا تبلغ حوال 20% من مجموعالتلاميذ بمراحل التعليم المختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية واذا أخذنا في عين الاعتبار وما سبقت الاشارة اليه من ان العوامل الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية ذات علاقة بالتأخر الدراسي كما أثبتته كل من **فيهرست1959** و **جولد ستاين1963** فيمكن القول ان نسبة المتأخرين دراسيا في المدارس لا تقل على ذلك، فاذا كان عدد التلاميذ بالمراحل الابتدائية تقدر ب 12 جنيه في العام وفي المرحلة الاعدادية بحوالي 30 جنيه و 50 جنيه في الثانوي وذلك بناء على احصائيات وزارة التربية لسنة،ومعنى ذلك ضياع

أكثر من 30 من ميزانية وزارة التربية لكل عام دراسي يعتبر هذا المبلغ خسارة اقتصادية فادحة لدولة نامية،وذلك فضلا عن ضياع الاستفادة من خبرات وقدرات وطاقات 20% من التلاميذ.

تلك القدرات والتي كانت في الواقع محدودة الى أنه يمكن استثمارها وحسن توجيهها حماية للمجتمع من خطر انحراف هؤلاء التلاميذ الذين ينقطعون عن مواصلة الدراسة لعجزهم عن مسايرة زملائهم العاديين سرعان ما ينضمون الى حصيلة الأميين او العاطلين وذلك اذ تجذبهم اعمال الشر او جماعات الانحراف مما يضاعف من المسؤولية الاجتماعية اتجاه هذه المشكلة ويقتضي ذلك ضرورة توفير الفرص لعملية اعداد المعني ترك المدرسة أو انقطاع المواصلة عن الدراسة ويقرر **كونانت 1997** أن المستقبل من حيث الفرص العملية مظلم الفئة الكبيرة من التلاميذ وذلك لأن التقدم التكنولوجي الحديث سوف يجعل من الصعب وجود الفرصة العملية الا من هو مزود بالمهارات التي يقتضيها التطور العلمي السريع في المجتمعات المتقدمة وهذا يؤكد مسؤولية المجتمع اتجاه اعداد هذه النسبة الكبيرة من التلاميذ اعداد يساعدهم على مواجهة المتسقبل **(حمزة الجبالي، مرجع سابق،ص68.67)**.

5- سمات المتأخرين دراسيا

5-1 السمات النفسية الاجتماعية :

- لا يهتم بالواجبات التي يكلفة بها المعلم
- يتغيب عن الحصص المدرسية
- يميل الى الخجل
- تظهر عليه اعراض القلق
- يفضل الانسحاب من الاجتماعية
- تبدوا عليه علامات سوء التوافق النفسي
- يعاني من ضعف الثقة بالنفس
- يشعر بالاحباط في المواقف الدراسية
- يظهر عليه السرحان أثناء الدرس
- ضعف القناعة بأهمية العملية التعلمية
- يكره بعض المعلمين

- لديه عادات غريبة كان يقضم اظافره أو يضع الأقلام في فمه
- يمارس عادات سلوكية رديئة كالتدخين أو مضغ اللبان.**(يوسف دياب،2006،ص56-58)**

2-5 السمات الجسمية:

- يوصف أن أثقل وزنا ممن هم في مثل سنه
- يعاني من ضعف البصر
- يشكو من ضع السمع
- تكثر عنده عيوب الكلام
- يعاني من زوائد أنفية
- تبدو عليه عيوب التنفس
- تكثر معاناته من أمراض اللثة و السان
- تظهر على بشرته أعراض سوء التغذية
- يكون أقل في نموه الجسماني من زملائه في الصف.
- تظهر عليه علامات التعب و الاجهاد
- يشعر بدوخة وصداع.**(دياب عواد،مرجع سابق،ص59)**

3-5 السمات العقلية :

- تشتت الانتباه
- نقص القدرة على التركيز
- ضعف الذاكرة
- ضعف التفكير الاستنتاجي.
- هروب الأفكار.
- اضطراب الفهم.**(حامد عبدالسلام،،1990ص476)**

6- تشخيص التأخر الدراسي :

من الصعب أن يحكم على التلميذ بانه متأخر دراسيا لذلك فإن عملية التشخيص تصعب ومنه يجب ان تشترك في هذه العملية العديد من الفئات تختلف باختلاف اختصاصاتهم وطريقة تناولهم المشكلة ومن بين

هذه الفئات نجد أخصائي النفساني و الاخصائي الاجتماعي ،معلم الفصل،الأولياء،الطبيب ،حيث تتمثل مهمة الأخصائي النفساني في تحديد السمات الشخصية وكذا من التوافق النفسي و الاجتماعي للطفل وما يعانيه من قلق وعدوان خجل وخوف و أيضا معرفة الدوافع التي يملكها ويكون ذلك من خلال العديد من الاختبارات منها الشخصية ومنها الاسقاطية واختبارات الذاكاء و التحصيل

اما الأخصائي الاجتماعي فدروه يكمن في إعطاء تقرير عن الحالة الاجتماعية للطفل من حيث ظروف المعيشة ومشاكلهم، ظروف نشأة الطفل ، ظروف الولادة ،ظروف الحمل وكذا مختلف الأمراض التي قد تعرض لها الطفل في سنواته الاولى ومعرفة اذا كانت هناك حالات اخرى في نفس الأسره ،تحديد طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة .

اما الطبيب قيقوم بفحص الطفل للتعرف عن حالته الصحية العامة ومدى كفاءة الحواس وتحديد الامراض الوراثية .**(عزيز ابراهيم،2003،ص217.ص251)**

7- علاج التأخر الدراسي :

يتحدد دور المرشد الطلابي و الهيئة التعليمية في المدرسة في تناول حالات التأخر في ضوء المعلومات المتوفرة والتي تقلى الضوء على طبيعة المشكلة و العوامل المسببة لها، وتفاعلها للوصول بالطالب الى حالة التأخر الدراسي ويجب على كل مرشد أن يحرص على ان ينمو الطلاب المتأخرين دراسيا نمو سليما وأن يهتم بكل عامل يؤثر في حياة الطالب وفي تعليمه،سواء كان سبب التأخر الدراسي لدى الطالب صحيا أو نفسيا أو انفعاليا أو ذاتيا , أو مدرسيا أو عقليا ومن الامور التي تساعد على علاج التأخر الدراسي والتي تبدأ من الأسرة وذلك بالتعاون مع المدرسة عن طريق التوعية مايلي:

- توعية الآباء بضرورة توفير حجرة للإستذكار وتوفير الجو الماسب للدراسة داخل البيت.
- توعية الآباء الى متابعة أبنائهم خارج المدرسة و التعاون مع المدرسة من اجل رفع مستوى الطالب العلمي.
- التأكيد على الآباء بضرورة احترام دعوات المدرسة للوقوف على مستوى أبنائهم الدراسي و السلوكي.
- توعية الآباء بأهمية التعرف على أصدقاءأولادهم .

- تنظيم أوقات الأبناء بين الإستذكار و اللعب وتأدية الشعائر الدينية و الإلتزامات الاجتماعية و النوم.**(كامل،2005،ص112)**.
- توعية الآباء بأهمية تجنب الأبناء الخلافات الأسرية و المناقشات الحادة وأهمية المساواة بين الأبناء و العدل في معاملتهم.
- دور المدرسة تجاه الطالب المتأخر دراسيا أثناء وجودهبالمدرسة
- كشف حالات التأخر الدراسي لدى بعض الطلبة وفي وقت مبكر والتعرفعلى الأسباب واتخاذ الاجراءات الارشادية اللازمة.
- الاعتماد على النواحي المحسوسة في التدريس وتقريبا المعلومات المجردة للطالب ليسهل الفهم
- انشاء المعامل اللازمة في المدارس وتجهيزها بما يلزم .
- الموازنة بين قدرة الطالب وكم الواجبات المنزلية حتى يجد الوقت الكاف لتأدية الواجبات المنزلية.
- توضيح أسلوب الاستذكار الجيد لكل مادة للطلاب.
- مراعاة الدقة في تصحيح الواجبات المنزلية
- الاشادة بالطلاب الذين أحرزوا تفوقا دراسيا وكذلك الاشادة بالذين يحاولون تحقيق التحصيل الدراسي المقبول.
- مساعدة الطالب على التكيف مع البيئة المدرسية ،وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة
- تصميم البرامج و الخطط العلاجية المبنية على الدراسة العلمية للحالات الفردية و الظواهر الإجتماعية.
- إلحاق الطالب المتأخر دراسيا ببرامج المدرسة المساندة كمجموعات التقوية المجانية خلال اليوم الدراسي **(كامل، مرجع سابق،ص112-113)**

7-1 علاجات نفسية :

- ملاحظة سلوك الطلاب داخل المدرسة من قبل المعلمين و الاداريين و المرشدين وتدوين تلك الملحوظات على الطلاب المتأخرين دراسيا
- الاتمام بالتعرف على الحالات النوعية من خلال الأنشطة الحرة و الرحلات بهدف مساعدة الطالب على التخلص من مشاكله

- التوسع في انشاء الجماعات الطلابية ليجد كل طالب الفرصة للانخراط في الجماعة وضمن المجموعة التي يميل اليها الطالب
- التركيز على مبدأ الثواب و التشجيع داخل المدرسة وخارجها و الابتعادتماما عن التوبيخ والاستغراء او الضرب.**(محمد علي كامل،مرجع سابق،ص114)**

7-2 علاجات صحية :

- توعية الآباء بضرورة تنفيذ الفحص الطبي على الأطفال وتطعيمهم لوقايتهم من الأمراض
- إحالة الطالب المريض لوحدة العناية الصحية المدرسية مع طلب تقرير رسمي مفصل
- ضرورة ملاحظة الأولياء أو أفراد المدرسة لأي ضعف او تغير صحي يطرأ على الطالب و التعامل معه وفق حالته الصحية بأسلوب تربوي.
- اجراء تحاليل من طرف الأولياء لاكتشاف عوامل وراثية مسببة لأمراض معينة وذلك للحد من تأثيراتها السلبية على الأقل.
- المتابعة الطبية للوضع.
- ضرورة توفير الرعاية الصحية و الإجتماعية للحوامل من الأمهات
- ضرورة الرعاية المستمرة لمرحلة ما بعد الولادة
- استمرار الكشف عن وظائف الحواس **(عطاءالله،2009،ص122)**

8- التأخر الدراسي في مادة الرياضيات:

إن الخاصية المميزة الرئيسية بين المتأخرين دراسيا و المتفوقين هو السرعة التي يتعلم بها التلاميذ الرياضيات.

وفي الوقت الذي ينمي فيه معظم التلاميذ القدرات العقلية التي تمكنهم من تعلم الرياضيات في المراحل المختلفة من نموهم العقلي إلا انه توجد تباينات بين التلاميذ في معدلات السرعة التي يصلون بها الى التمكن من المهارات و المفاهيم و المبادئ الرياضية على الرغم من ان هناك عدد ليس بكبير من المتأخرين دراسيا لا يقدرون على تعلم الرياضيات بسبب أنهم معوقون عقليا أو لديهم مشكلات سيكولوجية، إلا أن معظم المتأخرين دراسيا لا يتعلمون الرياضيات بصورة جيدة لأسباب عديدة لانهم غير قادرين على تعلم الرياضيات بالسرعة التي يقدمها الاستاذ ،حيث أن معظم المعلمين يقدمون الرياضيات

بسرعة تناسب الأعلى 60% أو 70% من التلاميذ في القسم، لذلك فإننا نرى أن مصطلح المتأخر دراسيا ينطبق على أؤلئك التلاميذ الذين ينجزون انجازا ضعيفا لأنهم يتعاملون أبطأ من معظم زملائهم في القسم.(**عدس،1999،ص25**).

خلاصة الفصل :

من خلال استعراضنا للنقاط السابقة لا يمكننا النظر لمشكلة التأخر الدراسي من زاوية واحدة من حيث التعريف و الأنواع و التصنيف وغير ذلك، وهذا راجع الى اختلاف وتنوع الحالات الذي يجد فيها التلميذ نفسه أمام الظروف عدة تحول دون نجاحه، وبالتالي يعتبر فشله ناتجا عنه، وعندما ترتبط هذه المشكلة بمرحلة حساسة وحرجة، وهي المرحلة الثانوية مرحلة المراهقة يكون حلما أصعب فيها ، لأن التلميذ يكون في هذه المرحلة شديد الحساسية لذا فلا بد من تلقي رعاية واهتماما من طرف المختصين بدرجة اولى ومن المحيط الأسري بدرجة ثانية.

الفصل الخامس:الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- عينة الدراسة

3- مجتمع الدراسة

4- الدراسة الاستطلاعية

5- الحدود المكانية والزمانية والبشرية للدراسة

6- أدوات جمع بيانات الدراسة

7- الخصائص السيكومترية للإستبيان

8- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة

تمهيد :

يعتبر الإطار المنهجي للبحث أحد أهم الجوانب للدراسة بحيث لا يمكن للباحث أن يتخلى عنه او يهمله، وهناك علاقة وطيدة بين موضوع البحث ومنهجه، فعملية التفكير في تأسيس عمل منهجي منظم بإمكانه ان يترجم معظم اهداف البحث، ويمكن إرجاع هذه الأهمية الى المنهج الذي تم الإعتماد عليه والعينة التي تنصب عليها الدراسة ونوع الآداة التي سنجمع من خلالها المعلومات في الميدان.

وقد جاء هذا الفصل ليوضح الخطوات المنهجية المتبعة في بحثنا هذا من خلال معالجة تقنيات البحث وإجراءاته المنهجية من خلال عرض طبيعة المنهج بالإضافة الى حدود الدراسة ومجالاتها المتمثلة في المجال المكاني ، الزماني، والبشري، وكذا أدوات جمع المعلومات والبيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

1- منهج الدراسة :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة؛ حيث يسمح بوصف التكيف المدرسي والتحصيل الدراسيوصفا دقيقا، ويعبر عن هذه المتغيرات كما وكيفا، ومن ثم يتم بواسطته استخلاص النتائج وتقييمها واختبار فرضيات الدراسة. فهو: "أسلوب من أساليب البحث الذي يدرس الظاهرة دراسة كيفية توضح خصائصها، ودراسة كمية توضح حجمها، ومتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى"**(عطوي جودت، 2000، ص 173)**.

2- عينة الدراسة :

و تعني مجموع الأفراد الذين يجري عليهم البحث، و قد قمنا بإختيار عينة دراستنا من المجتمع الأصلي لكي تكون ممثلة له، حيث عينة البحث يتم اختيارها، إذا لم نستطيع دراسة المجتمع الكلي للأفراد نقوم بإختيار جزء منه فقط مع التأكد بأن الجزء المختار يمثل حقيقة المجموعة، هذا الجزء من الأفراد هو عينة البحث.

2-1- طريقة اختيار العينة:

هناك طرق عديدة لاختيار عينة الدراسة، و ذلك حسب المعطيات المتوفرة و حسب الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها، و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة قصدية. حيث اقتصرت عينة بحثنا فقط على التلاميذ الذين لديهم تأخر ملحوظ في مادة الرياضيات حيث تكون درجتهم في الاختبار اقل من 8 من 20 في المادة.

2-2-خصائص العينة :

تتمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية في ما يلي:

2-2-1-: الجنس:

جدول رقم (01): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	22	%36.7
إناث	38	%63.3
المجموع	60	% 100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن عدد أفراد العينة من الذكور (22) و المقدر بـ (36.7%) أقلمن عدد الإناث (38) و المقدر بـ (63.3%).

2-2-2-: التخصص:

جدول رقم (02): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص:

التخصص	التكرار	النسبة المئوية %
ادبي	19	%31.7
علمي	41	%68.3
المجموع	60	% 100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن عدد أفراد العينة الادبيين (19) و المقدر بـ (31.7%) أقل من عدد العلميين (41) و المقدر بـ (68.3%)

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية و هي أول خطوة يلجأ إليها الباحث للتعرف على ميدان دراسته، ولجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، إلى جانب

التحقق من وجود العينة بجميع الخصائص المراد البحث فيها، و التحقق من سلامة و صلاحية أدوات جمع البيانات.

و قد عرفها مصطفى عشوي على أنها: "دراسة إستكشافية، و هي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، مما يضفي صفة الموضوعية على البحث، كما تسمح بالتعرف على الظروف و الإمكانات المتوفرة في الميدان، و مدى صلاحية أدوات المنهجيةالمستعملة قصد ضبط متغيرات البحث. **(عشوي، 1994، ص 133)**

وبناءا على ذلك، فقبل المباشرة في إجراءات الدراسة الأساسية، قمنا بدراسة استطلاعية و ذلك بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف.

3-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تكمن أهداف دراستنا الاستطلاعية فيما يلي:

- معرفة الظروف التي سيتم فيها إجراءات البحث.

- التعرف على بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في البحث.

- التحقق من وضوح تعليمات الاستبيان، بالإضافة إلى وضوح العبارات و عدم وجود غموض فيها.

- التحقق من صدق و ثبات الاستبيان على العينة الاستطلاعية، و ذلك قبل استخدامها و تطبيقها على عينة الدراسة الاساسية.

- التأكد من ملائمة أدوات الدراسة التي تم اختيارها و المتمثلة في استيان: التكيف المدرسي

3-2- عينة الدراسة الاستطلاعية :

قد تم اختيار عينة البحث في ثانويةميموني عبد القادرو قد شملت 30تلميذا.

و قد إعتمدنا في اختيار عينة بحثنا هذا على العينة الغرضية أو عينة القصدية على اساس أنها تحقق لنا أغراض الدراسة الاستطلاعية التي نسعىلتحقيق أهدافها المسطرة.

3-2-1- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

من حيث الجنس:

جدول رقم (03) : يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	15	%50
إناث	15	%50
المجموع	30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن نسبة الإناث (50%) يعادل نسبة الذكور (50%).

3-3- مكان و زمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بثانوية ميموني عبد القادر بالأغواط في الفترة الممتدة من 09 أفريل إلى غاية 11 أفريل من السنة الدراسية 2019.

3-4-إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية:

- قمنا بتوزيع الاستبيان على التلاميذ المتأخرين في مادة الرياضيات بطريقة قصدية، ثم استرجعناها بعد أن قام التلاميذ بالإجابة على فقرات الاستبيان.

3-5- نتائج الدراسة الإستطلاعية:

تبين من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- وضوح عبارات و تعليمات الاستبيان و ملاءمته لموضوع الدراسة بإجماع التلاميذ.

- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

4- أدوات جمع بيانات الدراسة:

من أجل جمع البيانات من الميدان، يتوجب توفر و استخدام أدوات بحث معينة هي :

استبيان التكيف المدرسي:

أ- وصف الاستبيان:

تم الإعتماد في بناء الإستبيان على مقياس التكيف المدرسي للفئة العمرية من (11 الى 18 سنة) من إعداد الباحث محمود خيضر، حيث بلغ عدد فقرات المقياس 59 فقرة مقسمة كمايلي: التكيف النفسي (20) فقرة ، التكيف الإجتماعي (19) فقرة ، التكيف الدراسي (20) فقرة، مع تعديله من قبلنا من اجل تطبيقه على عينة بحثنا ومع إحداث بعض التغيرات التحكيمية عليه حتى يلائم المرحلة الثانوية.

كما ينقط الاستبيان كالآتي :حيث يطلب من المبحوث القيام بالإجابة على عبارات استبيانبإعطاء تقدير دقيق وصريح وبدون مجاملة في وصف مشاعره، وذلك على مقياس يتدرج من نعم،لا،أما التقديرات فهي:1،2 على الترتيب،كما يشمل الاستبيان في مجمله على (25) بند تقدر التكيف المدرسي وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للاستبيان بين(25-50) درجة.

5-الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

7-1-صدق الآداة:

7-1-1-الصدق الظاهري (المحكمين):

قمنا بحساب الصدق الظاهري للإستبيان او ما يعرف بالصدق المحكمي والجدول التالي يوضح ذلك. درجة إتفاق المحكمين على بنود الإستبيان.

الجدول رقم (04) :يبين درجة اتفاق المحكمين على بنود الإستبيان :

رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق
1	%80	14	%80
2	%100	15	%80
3	%100	16	%100
4	%80	17	%100
5	%80	18	%100
6	%100	19	%100
7	%100	20	%80
8	%100	21	%80
9	%100	22	%100
10	%100	23	%80
11	%100	24	%100
12	%100	25	%80
13	%80		

يبين الجدول درجة اتفاق الاساتذة المحكمين الذي بلغ عددهم 5 حول مدى تمثيل البنود للاستبيان للظاهرة المدروسة حيث تراوحت النسب بين (80%-100%) واعتمدنا على نسبة 80%كحد ادنى لقبول البند ومما سبق يتضح ان المحكمين اتفقوا على صلاحية كل البنود.

7-1-2-الصدق التمييزي :

تم التحقق من صدق الاستبيان كذلكباستخدام الصدق التمييزي، بأسلوب المقارنة الطرفية، و"تقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة استبيانعلى التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها"(**معمرية، 2007، ص 158**). حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم تم سحب 33% من طرفي التوزيع، لنتحصل على (10) فردا من طرفي التوزيع، بمعنى صارت لدينا عينتان متطرفتان متساويتان، عدد أفراد كل مجموعة يساوي (10) افراد تسمى إحداهما العينة العليا، والأخرى العينة الدنيا. بعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(05): يبين دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في التكيف المدرسي.

العينة / المتغير	العينة العليا ن=10		العينة الدنيا ن=10		قيمة "ت"	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التكيف	43.18	2.14	31.97	3.32	11.54	دالة عند مستوى الدلالة(α=0.05)

يتبين من الجدول رقم(03) أنّ قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) لدلالة الطرفين، مما يشير إلى أن استبيانله القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق الاستبيان.

7-2-الثبات: بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول رقم(06): يبينمعامل ثبات استبيانالتكيف المدرسي باستخدام ألفا كرونباخ.

عدد البنود	25
معامل الفاكرونباخ	0.87

يتضح من خلال الجدول رقم(04) أنّ معامل الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) تساوي (0.87).

6- كيفية تطبيق أداة الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من سلامة و صلاحية أداة الدراسة و تحديد عينة الدراسة الأساسية و طريقة اختيارها بشكل نهائي، توجهنا إلى ميدان الدراسة الأساسية أين التقينا بأفراد العينة بثانويةالشيخ احمد قصيبة بالأغواطقد أبدى التلاميذ استعدادهم للمساعدة مع مستشار التوجيه بالمؤسسات التعليمية، حيث وزعنا عليهم الاستبيان و شرحنا لهم موضوع الدراسة و الغرض منها و كذا طريقة الإجابة عليه، و بالرغم من استغراقنا لبعض الوقت في إجراء الدراسة الأساسية، إلا أننا لم نجد أي صعوبة في تطبيق الاستبيان على أفراد العينة، نظرا لتعاونهم معنا، أما بالنسبة للتحصيل الدراسي فقد تم الاعتماد على متوسط معدل الفصل الاول والفصل الثاني(الفصل الاول+ الفصل الثاني/2)،حيثيطبق الاستبيان بصفة فردية أو جماعية، حيث يطلب من المفحوص أن يحدد كل بند مع ما يقوم به أو يشعر به في الواقع، و ذلك بوضع علامة (x) أمام الاختيار الذي يتوافق مع حاله،مع العلم أنه لا وجود لإجابة صحيحة أو خاطئة.

7- الحدود المكانية والزمانية والبشرية للدراسة الأساسية:

7-1- الحدود المكانية:

قمنا بإجراء الدراسة الأساسية بثانوية الشيخ أحمد قصيبة لمدينة الأغواط

7-2-الحدود الزمانية:

قمنا بتوزيع أدوات بحثنا المتمثلة في استبيان التكيف المدرسيعلى أفراد عينة الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من 05 ماي الى غاية 07 ماي 2019.

7-3-الحدود البشرية:

تتمثل في عينة البحث التي بلغ عددها (60)،38إناث و22ذكور.

8- الأساليب الإحصائية:

8-1- معامل الإرتباط بيرسون (Person)

يعتبر معامل الإرتباط بيرسون من أهم اختبارات الدلالة الإحصائية و أكثرها استعمالا لسهولة إجرائه، فهو يفيد في تقدير مدى الترابط بين المتغيرات (س و ص)، بحيث كلما اقترب معامل الارتباطبرسون من (+ 1) يقال بأن هناك إرتباطا طرديا موجب و بالعكس إذا اقتربت القيمة من (- 1) فيقال بأن هناك إرتباطا عكسيا سالبا، أما إذا اقتربت من القيمة (0) فيقال أن الإرتباط ضعيف.

8-2-اختبار«T» للفروق:

يستخدم غالبا عندما يتعلق الأمر باختيار فرضية بديلة حول الفروق المشاهدة بين عينتين أو أكثر، و يستخدم من أجل معرفة إحتمال حدوث مثل تلك الفروق في المجتمع الإحصائي.

8-3- المتوسط الحسابي:

المتوسط الحسابي لقيم متغير ما، هو مجموع قيم ذلك المتغير، مقسوما على عدد هذه القيم، فهو معلومة رقمية تتجمع حولها سلسلة من القيم، يمكن من خلالها الحكم على بقية المجموعة **(بوعلاق،2009،ص 40)**

8-4- الانحراف المعياري:

هو الجذر التربيعي للتباين، و التباين يقاس بالوحدات المربعة و الإنحراف المعياري يقاس بنفس وحدات المتغير محل ظاهرة الدراسة، و يرمز له S للعينة أو 6 للمجتمع، و هو من مقاييس التشتت، و استخدمناه للتعرف على مدى تشتت الدرجات و ابتعادها عن المتوسط الحسابي.

8-5- النسب المئوية:

تستخدم النسب المئوية في العادة مع التكرار، حيث تبين نسبة كل فئة من المجموع الكلي. **(عبيدات و أخرون،1999،ص117)**.

الفصل السادس:عرض ومناقشة وتفسيير النتائج

تمهيد

1-عرض ومناقشة وتفسيير نتائج الفرضية العامة

2-عرض ومناقشة وتفسيير نتائج الفرضية الأولى

3-عرض ومناقشة وتفسيير نتائج الفرضي الثانية

4-عرض ومناقشة وتفسيير نتائج الفرضي الثالثة

5-عرض ومناقشة وتفسيير نتائج الفرضية الرابعة

6-عرض ومناقشة وتفسييرنتائج الفرضية الخامسة

7-عرض ومناقشة وتفسيير نتائج الفرضية السادسة

استنتاج عام

عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة : وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتأخرين في مادة الرياضيات .

عرض نتائج الفرضية العامة:

جدول رقم(07): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي.

البيانات الإحصائية / المتغيرات	العينة	قيمة "ر"	(قيمة الدلالة المحسوبة) مستوى المعنوية(sig)	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
التكيف المدرسي التحصيل الدراسي	60	0.80	0.000	0.05	دالة

يُلاحظ من خلال الجدول رقم(07) أنّ قيمة معامل الارتباط بيرسون (ر=0.80) وهي دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (α=0.05) وهذا يعني أنّه توجد علاقة ارتباط موجبة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

يتبين من خلال نتائج الفرضية العامة، أنه توجد علاقة ارتباط طردية بين التكيف المدرسي التحصيل الدراسي لدى التلاميذ أفراد العينة؛ لأنّ قيمة معامل الارتباط برسون دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

ويمكن تفسير النتيجة باعتبار المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية التي ينتقل إليها الطفل بعد الأسرة لها متطلباتها ونظمها وقوانينها ، وتقتضي من الفرد تحقيق التكيف للحصول إلى قدر من المعلومات المدرسية وتحقيق الإندماج في الوسط المدرسي ولإقامة علاقات سليمة فيه مع الأقران والأساتذة و المديرين.

فالتكيف عملية مستمرة مرتبطة أساسا بمرحلة الانتقال من البيت إلى المدرسة و التي لها تأثير كبير في رسم الصورة التي يتمناها الطفل عن المحيط المدرسي و يذهب John Leif إلى أن التكيف المدرسي مع التعايش مع البيئة المدرسية.

فالتلميذ ملزم بالاعتماد على نفسه و أن يتفاعل مع بيئته المدرسية وما فيها، وإذ يتأثر بها و يؤثر فيها مما يجعله يشعر بالانتماء إلى أفراد جماعته فيخفف من تأثير التغيير الذي حصل بين مجتمعه الصغيرالذيعرفه وهو أسرته و مجتمعه الجديد أي المجتمع المدرسي.

وينظر للتكيف المدرسي على انه تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي و العقلي و الجسمي، كما يكون التلميذ مواظبا على الحضور فعالا ومتقدما في دراسته ويكتسب الصداقات في بيئته المدرسية الجديدة عن طريق التعاون و اللعب و المعاملة الحسنة.

وتتجلى عملية التكيف المدرسي في غياب حالات الشعور بالتأزم والإكتئاب والتوتر دون المبالغة في ذلك لأن التكيف يكمن في القدرة على المواجهة مثل هذه الأزمات و تجاوزها، وإستغلال ما تسمح به القدرات و الإمكانيات الذاتية التي يتمتع بها التلميذ وهذا ما يسمح للتلميذ بإبراز ذاته و الرفع من معنوياته وهذا ما يؤدي إلى تحصيل دراسي جيد وحضور التلميذ للدروس بصفة عادية و المشاركة داخل القسم كلها بطبيعة الحال تؤدي الى ارتفاع التحصيل الدراسي ومنه وجوب وجود علاقة بين المتغيرين وعليه يمكننا القول أن فرضية بحثنا قد تحققت.

وتتفق نتائج مع دراسة سيلامر وشنايدر.

1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الاولى: وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

- مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتأخرين في مادة الرياضيات منخفض.

1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم(08): يبين قيمة اختبار ت لعينة واحدة

البيانات الإحصائية المتغيرات	العينة	المتوسط النموذجي	المتوسط الحسابي	قيمة "ت "	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
التكيف المدرسي	60	37.5	37.11	-0.989	0.327	0.05	غير دالّة

يُلاحظ من خلال الجدول رقم(05) أنّ قيمة ت لعينة واحدة (ت=0.989-) وهي غير دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (0.327) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.05) وهذا يعني أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط النموذجي ومتوسط الحسابي في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ أفراد المتأخرين ومنه نستنتج أن مستوى التكيف المدرسي لدى أفراد العينة متوسط،ومنه يمكن القول أن فرضية بحثنا لم تتحقق.

1-2 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:

يمكن تفسيير النتيجة من خلال مجموعة من العوامل و هي:الطالب، فقدرات الطالب وصفاته الشخصية الخاصة، كالحالة الصحية، والسن، ومستوى التعليم، والسمات المزاجية، والعادات الشخصية، ومستوى طموحه، وعوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة، كلّها عوامل تهدف إلى إيجاد التوافق بين حاجاته الشخصية ومطالب المجتمع، وإلى إيجاد نوع من السلوك يحقق رغبات الأفراد ويرضى عنه الآخرون ومنه تحقيق التكيف.

و كذلك جماعة الأقران،حيث تبدأ عملية تحوّل الطفل من علاقاته الاجتماعية الأسرية إلى العلاقات الاجتماعية الخارجية والارتباط بالأقران في فترة مبكرة من حياته على شكل زيارات خاطفة للأقارب أو نزهات يومية عابرة يتحرر فيها من قيود الأسرة، إلاّ أنّ هذا التحوّل يأخذ شكلاً فعلياً عندما يلتحق الطفل بالمدرسة، ويبدأ هذا التحوّل بالتطور مع مرور الزمن، حيث يكون أفراد البيئة المدرسية أكبر عدداً من أعضاء الأسرة مما يستدعي بذل الكثير من الجهد من قبل الطالب نتيجة المنافسة وبغية تحقيق التكيّف مع أكبر عدد من الزملاء، وإثبات الجدارة في تحقيق المكانة الاجتماعية.

كما أن المدرسة تواجه اليوم تحديات عديدة أفرزتها متغيرات متعددة في عالم سريع التغير، وفي الحقيقة فإن دور المدرسة ووظيفتها في التغيير السليم ليس هو في حد ذاته ما يقصد به التغيير الحاصل في المناهج وأساليب التعلم ومؤهلات العاملين والمبنى المدرسي الجديد بقدر ما يكون العمل على إكساب العادات والقيم الفكرية والاجتماعية، ومدى التغيير الذي تنجح في تحقيقه في سلوك الأفراد ومعلوماتهم الثقافية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية بما يساعدهم على التكيف الصحيح وتفاعلهم معه بل ويساعدهم على التقدم في هذا المجتمع.

وليست المدرسة مكاناً يتجمع فيه الطلبة للتحصيل الدراسي فقط، بل هي مجتمع صغير يتفاعلون فيه "يتأثرون ويؤثرون " حيث يتم اتصال بعضهم بالبعض الآخر، ويشعرون بانتماء بعضهم إلى البعض، ويهتمون بأهداف مشتركة لمدرستهم، كل ذلك يؤدي إلى خلق الروح المدرسية عندهم، والجو المناسب لنموهم الفردي والاجتماعي.

حيث أن المدرسة ليست مجتمعاً مغلقاً يتفاعل الطلبة داخله بمعزل عن المجتمع الذي أنشأ هذه المدرسة، بل هي تعمل على تقوية ارتباط الطلبة بمجتمعهم وبيئتهم، وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع وتلك البيئة.

وتعتبر العلاقة بين الطلبة والمدرسين من العلاقات الهامة فيما يتعلق بالتكيف المدرسي ومن خلال هذه العلاقة تنجح أو تفشل العملية التعليمية، كما تلعب هذه العلاقة دوراً رئيسياً في حل كثير من المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية، ذلك أن طلبة المرحلة الثانوية، بحكم سنهم، يمرون بكثير من المشكلات الناتجة عن خصائص المرحلة التي يمرون بها، فضلاً عما تضعه الدراسة نفسها من ضغوط على الطلبة وما تمارسه الأسرة من ضغوط بشأن توقعاتها منه.

ومن الاسباب التي قد تكون أدت الى النتيجة ما يلي:

-أنه لا تتيح للطالب الفرص لتأكيد ذاته لأنه في نظر نفسه لم يعد الطفل الذي لا يتاح له أن يتكلم أو أن يسمع، وهو يسعى أن يكون له مركز بين جماعته وأن يحصل على اعتراف هذه الجماعة بشخصيته.

-إن فلسفة المدرسة قائمة على الكبت أو إتباع طائفة من صور القسر والإجبار.

– إن الفصول مكتظة، فالطالب في مثل هذه الفصول نادراً ما يستطيع أن يتعلم في المدرسة بطريقة سوية.

وهذا ما توصلت إليه دراسة بالاس.

2– عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

– مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتأخرين في مادة الرياضيات متوسط.

2–1عرض نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم(09):يبين قيمة اختبار ت لعينة واحدة

البيانات الإحصائية المتغيرات	العينة	المتوسط النموذجي	المتوسط الحسابي	قيمة "ت "	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
التحصيل	60	10	11.11	4.26	0.000	0.05	دالّة

يُلاحظ من خلال الجدول رقم(06) أنّ قيمة ت لعينة واحدة (ت=4.26) وهي دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.05) وهذا يعني أنّه توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط النموذجي ومتوسط الحسابي في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة والفروق لصالح المتوسط الحسابي.

2–2 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

يتبين من خلال نتائج الفرضية الثانية، أن مستوى التحصيل لدى أفراد عينة الدراسة فوق المتوسط. حيث بلغ متوسطهم الحسابي (11.11) مقارنة بالمتوسط النموذجي الذي بلغ (10) ومنه يمكننا القول أن مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة فوق المتوسط وعليه يمكننا القول ان فرضية بحثنا قد تحققت.

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة من خلال أن مادة الرياضيات تتطلب الكثير من التركيز والانتباه، وقد يفقد الطالب انتباهه بالحصة أثناء شرح المعلم، مما يؤثر بشكل سلبي على الحصيلة في المادة . وتراكم

المادة على الطالب، مما يسبب تراكم الدروس، وعدم القدرة على دراستها، وفهمها في وقت قصير، والخوف من الإحراج، اضافة معلم المادة وطريقة تدريسه، هذه المشاكل قد تدفع الطالب الى القيام بسلك تعويضي في المواد الاخرى وذلك ببذل جهد مضاعف والاجتهاد وخاصة اذا كان اساتذة التخصصات الاخرى يقومون بتشجيع الطالب للحصول على أعلى العلامات وتحفيزه بإعطائه هدايا، أو تلبية رغبة له.

وملاحظة المعلم للطالب باستمرار، واتخاذ إجراءات مناسبة لمساعدته في رفع مستوى تحصيله. والتحدث مع ولي أمر الطالب ومحاولة فهم المشكلة. واستخدام المعلم لطرق غير تقليدية، مثل استخدام أجهزة العرض، واللوح التفاعلي، الذي من خلاله يستطيع الطالب أن يشارك بالحل. وعمل امتحانات تشخيصية، ومحاولة معرفة أماكن الإخفاق ومعالجتها، ورصد نقاط الضعف عند الطالب وإعطاء الطالب فرصة للسؤال، وحث معلم الطلاب على ذلك، مما يزرع فيهم الثقة. وعدم إعطاء الطالب واجبات كثيرة ومراعات الاستاذ لمبدأ الفروق الفردية للطلاب، فكل طالب لديه قدرة استيعابية معينة، كلها قد تكون السبب وراء المستوى الفوق متوسط الذي تحصل عليه الطلاب افراد عينة الدراسة.

3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

- توجد فروق دالة ذات دلالة احصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتأخرين تعزى الى الجنس (ذكر، انثى).

3-1عرض نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم(10): يبين نتائج اختبار "ت" للفروق حسب الجنس

البيانات الإحصائية / المتغيرات		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
التكيف	ذكر	22	36.77	2.72	-0.672	0.504	0.05	غير دالّة
	أنثى	38	37.31	3.17				

يتّضح من خلال الجدول رقم(8) أنّ قيمة (0.672-=ت) وهي غير دالة احصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.504) أكبر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (0.05) وهذا يعني أنّه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى التكيف المدرسي لدى افراد عينة الدراسة.

3-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

بيّنت نتائج الفرضية الثالثة أنّه لا توجد فروق ذات دالة احصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة لأنّ قيمة "ت" كانت غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، ومنه يمكننا القول أن فرضية بحثنا لم تتحقق.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثتين بأن الجنس لا يلعب دورا في تحقيق التكيف المدرسي لدى التلاميذ، فالإناث والذكور بطبيعتهم يميلون إلى التكيف مع المواقف الجديدة ، وكذلك يميلون لاللتزام بالقوانين الداخلية للمدرسة سواء مع الاساتذة أو التلاميذ أو الطاقم الادراي إضافة الى أنجميع افراد العينة يشتركون في خاصية مهمة وهي ضعف التحصيل في مادة الرياضيات، ويدرسون في نفس المدارس ويتعاملون مع نفس الطاقم الاداري وكذا اعضاء هيئة التدريس ويدرسون في نفس البيئة يمكن أن تكون السبب الرئيس وراء عدم وجود اختلاف بين الجنسين في التكيف المدرسي.

تختلف هذه النتيجة مع دراسة فينغا مورين أديهامبو وآخرون (2011) التي توصلت إلى وجود فروق ذات داللة إحصائية في مستوى التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث.(**نصيرة دبي،2017، ص 71)**

4-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة: وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتأخرين تعزى الى الجنس (ذكر، انثى).

4-1عرض نتائج الفرضية الرابعة:

جدول رقم(11):يبين نتائج اختبار "ت" حسب التحصيل.

البيانات الإحصائية / المتغيرات		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
التحصيلذكر		22	10.68	1.98	-1.272	0.209	0.05	غير دالّة
انثى		38	11.36	2.03				

يتّضح من خلال الجدول رقم(09) أنّ قيمة (1.27-=ت) وهي غير دالة احصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.20) أكبر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (0.05) وهذا يعني أنّه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى التحصيل الدراسي.

4-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

بيّنت نتائج الفرضية الرابعة أنّه لا توجد فروق ذات دالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة لأنّ قيمة "ت" كانت غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه يمكننا القول ان فرضية بحثنا لم تتحقق

ويمكن أن يعود ذلك الى أن التحصيل الدراسي عامل يرتبط ارتباطا وثيقة بدرجة الاجتهاد والجهد المبذول من طرف التلاميذ اضافة الى دور المعلم الفعال في الرفع من مستوى تحصيل تلاميذته اضافة الى نفس الطريقة التي يدرس بها الذكور والاناث ونفس القسم والمدرسة كلها عوامل يمكن ان تكون السبب وراء عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى التحصيل الدرسي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة.

وتتفق النتيجة مع دراسة الشايب(2013)التي توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث من المجموعة التجريبية في التحصيل البعدي.

5-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة: وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتأخرين تعزى الى التخصص (ادبي، علمي).

5-1عرض نتائج الفرضية الخامسة:

جدول رقم(12): يبين نتائج اختبار "ت" للفروق حسب التخصص

المتغيرات / البيانات الإحصائية		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
التكيف	ادبي	19	36.47	3.70	-1.132	0.262	0.05	غير دالّة
	علمي	41	37.41	2.61				

يتّضح من خلال الجدول رقم(10) أنّ قيمة (1.132-=ت) وهي غير دالة احصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.262) أكبر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (0.05) وهذا يعني أنّه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الادبيين والعلميين في مستوى التكيف المدرسي لدى افراد عينة الدراسة.

5-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

بيّنت نتائج الفرضية الخامسة أنّه لا توجد فروق ذات دالة احصائية في مستوى التكيف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة لأنّ قيمة "ت" كانت غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، ومنه يمكننا القول أن فرضية بحثنا لم تتحقق

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن التخصص الدراسي ليس له دورا في رفع او خفض مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ، وإنما يرتبط الامر بعوامل أخرى على رأسها

المناخ المدرسي والمتمثل في المنهج المكثف الصعب،ومدرسين غير مبالين،وطرائق واستراتيجيات تدريس بالية اضافة إلى المشكلات الصحية والجسمية حيث القصور في امكانات التلميذ البشرية كضعف

السمع،وعدم الرؤية بوضوح أو محدودية القدرات العقلية،كلها عوامل تساهم في عدم تكيف التلميذ دراسيا،اضافة إلى ضعف القدرة على الادراك والتميز،لأسباب نفسية ،يعتبر الادراك عملية ديناميكية تأتي بعد عملية،لا تقل أهمية عنها،بل هي مدخل لها،وهي الانتباه فإذا كان هذا الأخير جيدا،والمثير محفزا ومتكررا،فإن الإدراك حتما سيكون جيدا وواضحا،أما إذا كان النتباه مشتتا،فإنه من الصعوبة إدراك ما حوله من منبهات مقصودة،من الأستاذ وغير مقصودة،وبالتالي صعوبة في التكيف المدرسي،الانتقال من بيئة إلى أخرى،إذ تؤكد بعض الدراسات دور البيئة في تحقيق التكيف،من عدمه،فمثلا التلميذ الذي ينتقل من الريف إلى المدينة ،أو العكس يجد صعوبة في اندماجه وتكيفه،مع الوسط والبيئة الجديدة،وهذا ما يسبب له تعثرا واضحا،في مستواه الدراسي،فيشعر بأنه وحيد ومنبوذ وغريب عن الوسط الجديد.

وتختلف نتيجة الفرضية مع دراسة ناصر أماني التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس التكيف المدرسي العام والخاص لصالح الإناث.

6-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة: وتنص هذه الفرضية على ما يلي: - توجد فروق دالة احصائيا في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتأخرين تعزى الى التخصص (ادبي، علمي).

6-1عرض نتائج الفرضية السادسة:

جدول رقم(13):يبين نتائج اختبار "ت" حسب التحصيل.

البيانات الإحصائية / المتغيرات		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
التحصيلادبي		**19**	**10.47**	**2.92**	**-1.700**	**0.094**	**0.05**	**غير دالّة**
	علمي	**41**	**11.41**	**1.84**				

يتّضح من خلال الجدول رقم(09) أنّ قيمة (1.700-=ت) وهي غير دالة احصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.094) أكبر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (0.05) وهذا يعني أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الادبيين والعلميين في مستوى التحصيل الدراسي.

2-6 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة:

بيّنت نتائج الفرضية السادسة أنّه لا توجد فروق ذات دالة احصائية في مستوى التحصيل الدراسي بين الادبيين والعلميين لدى أفراد عينة الدراسة لأنّ قيمة "ت" كانت غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه يمكننا القول ان فرضية بحثنا لم تتحقق.

ويمكن تفسير ذلك الى أن مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة لا يختلف باختلاف التخصص العلمي الذي يدرسه التلميذ حيث كل التلاميذ يمرون بنفس المرحلة العمرية اضافة الى ان التلاميذ يدرسون في بيئة واحدة وفي مؤسسات واحدة وتطبق عليهم نفس القوانين وهناك مدرسين يدرسون نفس التخصص وقد يكون العامل المشترك الاساسي وهو ضعف التحصيل في مادة الرياضيات وراء هذه النتيجة، حيث المناخ المدرسي واحد والادارة واحدة، يمكن أن يكون السبب في عدم وجود اختلاف بين التخصصين في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة

وتختلفنتائج الدراسة مع دراسة هناء عبدالله محمد(1989) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ سنة أولى ثانوي الأدبيين والعلميين فيفي اختبار تحديد القضايا،اختبار التحصيل ككل،مستوى التذكر ،مستوى الفهم.

-الاستنتاج العام:

نستنتج من خلال هذه الدراسة أنّ التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي متغيران مهمان جدا في بالنسبة للتلاميذ ، من حيث تحقيق الذات والطموحات وتحقيق الاهداف المرجوة ، حيث يؤثر على حياتهم في شتى المجالات.

وقد توصلنا من خلال النتائج إلى ما يلي:

* تحقق الفرضية العامة والتي مفادها: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتأخرين في مادة الرياضيات .

* عدم تحقق الفرضية الأولى للدراسة والتي مفادها: – مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتأخرين في مادة الرياضيات منخفض.

* تحقق الفرضية الثانية والتي مفادها: – مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتأخرين في مادة

الرياضيات متوسط.

* عدم تحقق الفرضية الثالثة والتي مفادها: توجد فروق دالة احصائيا في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتأخرين تعزى الى الجنس (ذكر، انثى).

* عدم تحقق الفرضية الرابعة والتي مفادها: توجد فروق دالة احصائيا في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتأخرين تعزى الى الجنس (ذكر، انثى).

* عدم تحقق الفرضية الخامسة والتي مفادها: توجد فروق دالة احصائيا في مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ المتأخرين تعزى الى التخصص (ادبي، علمي).

* عدم تحقق الفرضية السادسة والتي مفادها: توجد فروق دالة احصائيا في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتأخرين تعزى الى التخصص (ادبي، علمي).

وما يمكن أن نستخلصه من هذه الدراسة، أنّ متغيّري التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي متغيران مهمان جدا في حياة التلاميذ، يتأثران بعوامل عديدة ومتشعبة، لذا يجب إجراء دراسات حول هذا الموضوع لكشف أهم المتغيرات والعوامل التي تؤثر في هذين المتغيرين وطرق تطويرهما وتنميتهما ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

انطلاقا من النتائج التي أظهرتها الدراسة، واعتمادا على تحليل ومناقشة النتائج من قبلنا، يمكن طرح بعض من الاقتراحات التي نأمل أن تأخذ بعين الاعتبار وهي كالأتي:

- إيجاد قنوات اتصال جديدة بين التلاميذ والإدارة المدرسية وخصوصا المتأخرين تحصيلا للوقوف على المشكلات التي تواجههم في الصف والمدرسة،ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها.

- محاولة إيجاد أساليب متنوعة وجديدة في وضع أسئلة الامتحان للتلاميذ بحيث يتناسب مستواها مع المتأخرين والمتوسطين والمتفوقين تحصيلا،وخصوصا في مادة الرياضيات.

- أهمية إعداد مقاييس للتكيف المدرسي في مادة الرياضيات وتقنينها حسب البيئة المحلية.

- تذليل العقبات التي تواجه التلاميذ المتأخرين تحصيلا في البيئة المدرسية التي ربما تعيق تكيفهم الدراسي كتوفير الوسائل التربوية الحديثة،ومحاولة تخصيص ساعة لهم في الاسبوع من قبل المرشد التربوي للوقوف على المشكلات التي تواجههم في المنزل والمدرسة.

- تفعيل دور الاخصائي النفساني في المؤسسات لتوجيه وإرشاد التلاميذ المراهقين بالمشاركة مع الأولياء للذين يعانون من تأخر عام أو خاص.

- حث الاساتذة على التركيز على الجانب النفسي الاجتماعي للتلميذ وضرورة إدماج التلاميذ في مختلف أدوار الحياة داخل المؤسسات التربوية،لأن ذلك ينعكس على الحياة المستقبلية للمراهق وكذا التكيف مع المجتمع ككل.

الـخـاتـمـة

يعدّ موضوع التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي من أهم المواضيع الراهنة، وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها في الوقت الرّاهن؛ حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة الحياة الاجتماعية لتلاميذ من جميع النواحي، وهذا ما يتجلّى في مختلف الأبحاث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الفرد وطرق تكيفية وتحقيق التوافق والتوازن مع الذات والبيئة المحيطة ، وكذا طرق رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ من اجل تحقيق الاهداف والطموحات.

حيث إن التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي متغيران مرتبطان ببعضهما البعض ارتباطا وثيقا ،لذلك حياة الطلبة داخل المدرسة حافلة بالخبرات التي تؤثر ايجابا أو سلبا على تكيفهم وتحصيلهم الدراسي ،وواقع الحال أن المدرسة الثانوية تواجه الطلبة بعناصر جديدة لم يعتادوا عليها في المرحلة السابقة وربما يتطلب هذا تعديلا في أساليب التكيف التي يحملها،أوتكوين أساليب تكيف جديدة،ومن بين ما توفره المدرسة الثانوية للتلاميذ المواد التعليمية التي تسهم في إغناء معارفهم من بينها مادة الرياضيات،كذلك توفر جوا جديدا من العلاقات الجديدة بين التلميذ وغيره من الأفراد،وهنا نشير إلى العلاقة بينه وبين زملائه من جهة وبينه وبين معلميه من جهة ثانية،وكذلك علاقته مع الادارة من جهة ثالثة ،وتعتبر هده العلاقات ميدانا واسعا لأشكال التكيف الاجتماعي المدرسي التي قد تكون إيجابية مثمرة أو سلبية تؤدي إلى سوء التكيف وتدني التحصيل الدراسي.

ولعل هذا ما دفعنا لدراسة الموضوع ،ونأمل أن تكون دراستنا ساهمت في إيجاد الحلول ،ونتمنى أن تكون له فائدة في المستقبل .

قائمة المراجع

أولا:المراجع العربية:

1-أحمد محمد عبد الخالق،(1993)،أصول الصحة النفسية،ط2،دار المعارف الجامعية،الاسكندرية.

2-إبراهيم ماحي،(2004)،الأسرة والمدرسة ودورهما في تربية الطفل،ط1،دار قرطبة،الجزائر. 3-أحمد شيشوب،(1991).

3-أحمد كمال وعدلي سليمان،(1972)،المدرسة والمجتمع،مكتبة الانجلو المصرية،مصر.

4-أحمد شيشوب،(1991)،علوم التربية،دار التونسية للفن،تونس.

5-بشير معمرية،(2007)،بحوث ودراسات في علم النفس، الجزء الثالث، منشورات الحبر،الجزائر.

6-ثائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة،(2010)،التكيف مشكلات وحلول،ط1،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان.

7-حمزة الجبالي،(2005)،التأخر الدراسي(مفهومه أسبابه علاجه)،ط1،دار الإطفاء،ب ب.

8-حامد عبد السلام زهران،(1990)،علم النفس النمو الطفولة والمراهقة،ب ط،مكتبة بن سيناء للطبع والنشر،ب ب.

9-رشاد صالح الدمنهوري وعباس محمود عوض،(1995)،التنشئة الإجتماعية والتأحر الدراسي،دار المعرفة الجامعية.

10-سعيد عبد العزيز،(2004)،التوجيه المدرسي،ط1،مكتبة دار الثقافة،عمان.

11-الطاهر سعد الله،(ب س)،علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية،الجزائر.

12-عطوي جودت،(2000)،أساليب البحث العلمي،ط3،دار الثقافة للنشر،عمان الأردن.

13-عدنان السبعي،(1982)،سيكولوجية المرضى والمعاقين، ب ط،الشركة المتحدة للطباعة والنشر،دمشق.

14-عبد الله محمد عبد الرحمان،(2001)،علم اجتماع المدرسة،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية.

15-عطاءالله زرارقة،(2009)،محاضرات في التأخر الدراسي،ب ط،مطبعة بن سالم،الأغواط الجزائر.

16-عبد الرحمن العيسوي،(ب س)،علم النفس بين النظرية والتطبيق،دار الكتب الجامعية،الاسكندرية.

17-عبد الرحمن العيسوي،(1984)،معالم علم النفس التربوي،دار النهضة العربية،بيروت.

18-عبد الرحمن العيسوي،(1993)،مشكلات الطفولة والمراهقة،ط 1،دار العلوم العربية،بيروت.

19-عبد الرحمن العيسوي،(2000)،علم النفس التعليمي،ط 1،دار الترتيب الجامعية،لبنان.

20 -عبد العالي الجسماني،(1994)،علم النفس وتطبيقاتها الإجتماعية والتربوية،ط 1،دار العربية للعلوم، بيروت.

21-عمار محمد التوبي،(ب س)،علم النفس بين النظرية والتطبيق،دار الكتب الجامعية،الاسكندرية.

22-عبد المجيد سيد منصور،(2000)،علم النفس التربوي ،ط2،مكتبة العبيكان، الرياض.

23-عبد المنعم المليجي،(ب س)،التكيف والصحة النفسية،دار النهضة،بيروت.

24-عبد الحميد مرسي،(1976)،التوجيه التربوي والمهني،ط1،مكتبة الخانجي، القاهرة.

25-عبد الحكيم رزق عبد الحكيم،(2015)،المظاهر الإجتماعية للرياضة، ط1،مؤسسة عالم الرياضة للنشر ودار الوفاء للطباعة،الإسكندرية.

26-فيصل محمد خيري الزراد،(1988)،التخلف الدراسي وصعوبات التعلم،ط1،ب د،دمشق.

27-فوزي محمد جبل،(2000)،الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية،المكتبة الجامعية،الاسكندرية.

28-فاخر عاقل،(1985)،معالم التربية،ط5،دار العلم للملايين،بيروت.

29-كمال الدسوقي،(2000)،قضايا في الصحة النفسية،دار الكنوز العلمية للنشر للنشر والتوزيع،عمان.

30-لمعان مصطفى الجلالي،(2011)،التحصيل الدراسي، ط 1،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان الأردن.

31-محمد سلامة آدم وتوفيق الحداد،(1973)،علم النفس الطفل،ط 1،المديرية الفرعية للتكوين،الجزائر.

32-محمد خليفة بركات،(1979)،علم النفس التعليمي،ط 2،دار العلم،الكويت.

33-محمد محمد الشحات،(2007)،تدريس التربية الرياضية،العلم والإيمان للنشروالتوزيع،مصر.

34-محمد عبد الرحيم عدس،(1999)،تدني الإنجاز المدرسي،ط 1،دار الفكر العربي،القاهرة مصر.

35-معتز سيد عبدالله،(1988)،علم النفس الإجتماعي،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية.

36-محمود حسين،(1985)،الأسرة ومشاكلها،دار النهضة العربية،بيروت.

37-محمد زيدان حمدان،(1996)،التحصيل الدراسي لمفاهيم مشاكل حلول،دار التربية،ب ب.

38-محمد منير مرسي،(1993)،المعلم ومبادئ التربية،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة.

39-محمد رضا البغدادي،(1998)،الأهداف والاختبارات وطرق التدريس،ب ط،دار الفكر،القاهرة.

40-محمد مصطفى زيدان،(1986)،النمو النفسي للطفل والمراهق ونظرية الشخصية،ط 2،دار الشروق،جدة.

41-محمد عبد العزيزعيد،(1975)،في علم النفس التربوي،ط 1،دار البحوث العلمية، الكويت.

42-محمد جمال صقر،(1965)،إتجاهات في التربية والتعليم، ط 2،مكتبة المعارف،عمان.

43-مصطفى فهمي،(1987)،الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف،ط 2،مكتبة الخانجي،القاهرة.

44-مصطفى رجب ،(1999)،أطفالنا ومشكلاتهم التربوية والنفسية،المكتب المصري لتوزيع المطبوعات،القاهرة مصر.

45-محمد علي كامل،(2005)،مواجهة التأخر الدراسي وصعوبات التعلم،ط 1،مكتبة بن سيناءللطبع والنشر،ب ب.

46-مصطفى عشوي،(1994)،مدخل إلى علم النفس المعاصر،ط 1،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

47-محمد بوعلاق،(2009)،الموجه في الإحصاء الوصفي و الإستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية،ط 1،دار الأمل للنشر،الجزائر.

48-محمد عبيدات وآخرون،(1999)، منهجية البحث العلمي،ط 2،دار وائل للنشر،عمان الأردن.

49-نعيم الرفاعي،(1969)،الصحة النفسية،ط 2،مطبعة طبرين،دمشق.

50-نجدي عزيز إبراهيم،(2003)،مناهج التعليم ذوي الإحتياجات الخاصة،ب ط،مكتبة الانجلو المصرية ،ب ب.

51-نادية شرادي،(2006)،التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي،ب ط،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

52-هادي مشعان ربيع،(2003)،الإرشاد التربوي مبادئه و أدواته الأساسية،ط 1،دار الثقافة،الأردن.

53-يوسف مصطفى القاضي وآخرون،(1981)،الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي،ط 1،دار المريح العربية السعودية،الرياض.

ثانيا:القواميس والمعاجم:

1-فاخرعاقل،(1971)،معجم علم النفس(انجليزي فرنسي عربي)،ط 2،دار الملايين،بيروت.

2-محمود أبو النيل،(ب س)،معجم علم النفس و التحليل النفسي،دار النهضة،ب ب.

ثالثا: المجلات:

1-محمد صادق،(1992)،مجلة التربية،مؤسسة دار العلم،قطر.

رابعا: الرسائل العلمية:

1-رشيد مرجانة،(1989-1990)،التأخر الدراسي اللغوي،رسالة الماجستير في علم النفس التربوي،معهد علم النفس وعلوم التربية لجامعة الجزائر.

2-سمية بن عائشة،(2014-2015)،أساليب التفكير المدرسي وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير،غير منشورة،كلية العلوم الإجتماعية،جامعة باتنة الجزائر.

3-عبد الكريم قريشي،(1985)،الميول الدراسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي،الرسالة التمهيدية للماجستير،غير منشورة،جامعة عين الشمس.

4-غادة بنت عبد الله أحمد الطاهر،(2007)،مباني مدارس التعليم العام دراسة تقويمية،رسالة ماجستير،غير منشورة،كلية التربية،جامعة الملك سعود السعودية.

5-محمد ساعد الجعيد،(2011)،الذكاءالإنفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي الإجتماعي لدى طلبة تبوك،رسالة ماجستير،غير منشورة،قسم علم النفس،جامعة مؤتة السعودية.

6-محمد لخضر بوزاهر،(2009)،التكيف المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية،مذكرة ليسانس،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة بسكرة.

6-نادية شرادي،(1997)،التنظيم العقلي والتكيف المدرسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي،رسالة ماجستير،غيرمنشورة،معهد علم النفس وعلوم التربية الجزائر.

7-نصيرة دبي،(2017)،الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي دراسة ميدانية بثانوية جابر بن حيان ببلدية المسيلة،مذكرة ماستر،جامعة المسيلة.

خامسا:المراجع الأجنبية:

1-Debray,R,(1986),Equilibre psychosomatique de làgescolaire,inE.M.C,psychiatrie.

2-Robin Paul,(1945),l ‘adaptation de l’enfant au milieu scolaire,ed.p.u.F.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

شعبة علم النفس : تخصص علم النفس المدرسي

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة

السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته

بغرض اجراءمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان التكيف المدرسي لدى المتأخرين في مادة الرياضيات و علاقته بالتحصيل الدراسي نطلب منك مساعدتنا في هذا العمل و ذلك من خلال الاجابة الصحيحة في هذا الاستبيان . علما أنه يستعمل لفرض البحث العلمي و فيما يلي شرح لكيفية الاجابة

التعليمة :

امامك مجموعة من الأسئلة و المطلوب منك قراءة هذه الأسئلة و الإجابة أمام كل سؤال ، و تكون الإجابة بـ (نعم) أو(لا)x عليها، وذلك بوضح علامة

و نتمنى منك الإجابة على كل الأسئلة . وشكرا على تعاونك.

البيانات الشخصية :

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

السن :

المستوى :

التخصص : أدبي ( ) علمي ( )

المعدل :

	بنود الإستبيان	نعم	لا
1	هل ترى انك غير قادر على استيعاب مادة الرياضيات أكثر من السابق ؟		
2	هل ترى انك غير قادرا على مساعدة زملائك في انجاز واجباتهم الدراسية في مادة الرياضيات ؟		
3	هل تجد انك بحاجة الى مساعدة من طرف الاخرين لإنجاز واجباتك في مادة الرياضيات ؟		
4	هل ترى بان البرنامج السنوي لمادة الرياضيات مكثف وصعب ؟		
5	هل تشعر انك تتفاعل مع معلميك عند شرحهم لدروس مادة الرياضيات ؟		
6	هل تعتقد ان الواجبات المدرسية المنزلية في مادة الرياضيات كبيرا جدا ؟		
7	هل تشعر انك تتفاعل مع معلميك عند طرحهم للأسئلة في مادة الرياضيات ؟		
8	هل تعتقد ان ما تقدمه المدرسة في برنامج مادة الرياضيات لا يلبي حاجاتك ورغباتك الدراسية ؟		
9	هل ترى بان زملائك يسخرون منك كونك ضعيف في مادة الرياضيات ؟		
10	هل تعتقد ان عدم استخدام الوسائل الحديثة في تدريس مادة الرياضيات له اثر سلبي ؟		
11	هل التحاقك بمدرسة اخرى يؤثر سلبا على اهتمامك بدراسة المادة ؟		
12	هل تشعر ان معلميك يسخرون منك عندما تخطئ في الاجابة على المادة ؟		
13	هل تنظر الى استاذ مادة الرياضيات بنظرة سلبية ؟		
14	هل تزعجك رغبة والديك بان تكون متفوقا في مادة الرياضيات ؟		
15	هل تجد ان لديك صفات شخصية كالمثابرة و التعاون تساعدك في تكوين صداقات جديدة ؟		

16	هل تميل لدراسة المواد الادبية على حساب مادة الرياضيات ؟		
17	هل ترى برمجة حصص مادة الرياضيات في الساعات الاخيرة من اليوم الدراسي ينفرك من دراستها ؟		
18	هل تكون سعيدا عند ممارستك لمختلفة أنشطة مادة الرياضيات في المدرسة ؟		
19	هل تعتقد ان ما تقدمه المدرسة من وسائل وادوات تساعدك على فهم افضل لمادة الرياضيات ؟		
20	هل ترى دراسة مادة الرياضيات اصبحت ممتعة بالنسبة لك ؟		
21	هل تشعر ان معظم دروس مادة الرياضيات التي تأخذها غير مترابطة وليست ذات قيمة عملية لك ؟		
22	هل ترغب في تعويض ما يفوتك من دروس في مادة الرياضيات ؟		
23	هل ترى ان اسلوب تدريس معلميك يجعلك تنجذب نحو تعلم مادة الرياضيات ؟		
24	هل تعتبر دراسة مادة الرياضيات مضيعة للوقت ؟		
25	هل ترى ان دراسة مادة الرياضيات يسهل عليك التعامل مع الأخرين في حياتك البومية ؟		

الملحق رقم (02):

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، الأغواط

الباحثتان : صريفيح فاطمة **إشراف الدكتورة: بدرية نوعي**
مراد كلتوم

قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الإسم واللقب	التخصص	الرتبة العلمية	الجامعة
01	عمومن رمضان	علم النفس عمل وتنظيم	أستاذ محاضر	الأغواط
02	عون علي	علم التربية	أستاذ محاضر	الأغواط
03	عياط الأمين	علم التدريس	أستاذ محاضر	الأغواط
04	بوفاتح محمد	علم النفس الصناعي	أستاذ محاضر	الأغواط
05	فطام جمال	الإرشاد النفسي والتربوي	أستاذ محاضر	الأغواط

الملحق رقم (04):

الصدق التمييزي:

Statistiques de groupe

	العينات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التكيف	العليا	10	43,1887	2,14894	2,32408
	الدنيا	10	31,9177	3,32079	2,38903

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
التكيف	Hypothèse de variances égales	,239	,635	11,544	18	,000	11,21170	1,33299	30,45232	34,97625
	Hypothèse de variances inégales			11,544	17,991	,000	11,21170	1,33299	30,45171	34,97687

الثبات: بطريقة الفاكرنباخ

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,873	25

العينة:

Statistiques

		الجنس	التخصص
N	Valide	60	60
	Manquant	0	0

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	22	36,7	36,7	36,7
	انثى	38	63,3	63,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

التخصص

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ادبي	19	31,7	31,7	31,7
	علمي	41	68,3	68,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

الفرضيات:

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التكيف	60	37,1167	3,00334	,38773

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 37.5					
					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
التكيف	-,989	59	,327	-,38333	-1,1592	,3925

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التحصيل	60	11,1167	2,02603	,26156

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 10					
					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
التحصيل	4,269	59	,000	1,11667	,5933	1,6400

Corrélations

		التكيف	التحصيل
التكيف	Corrélation de Pearson	1	,800**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	60	60
التحصيل	Corrélation de Pearson	,800**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	60	60

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التكيف	ذكر	22	36,7727	2,72435	,58083
	انثى	38	37,3158	3,17171	,51452

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
التكيف	Hypothèse de variances égales	2,460	,122	-,672	58	,504	-,54306	,80836	-2,16117	1,07505
	Hypothèse de variances inégales			-,700	49,566	,487	-,54306	,77595	-2,10194	1,01582

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التحصيل	ذكر	22	10,6818	1,98534	,42328
	انثى	38	11,3684	2,03245	,32971

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
التحصيل	Hypothèse de variances égales	,426	,516	-1,272	58	,209	-,68660	,53996	-1,76745	,39424
	Hypothèse de variances inégales			-1,280	44,845	,207	-,68660	,53653	-1,76734	,39414

Statistiques de groupe

	التخصص	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التكيف	ادبي	19	36,4737	3,70238	,84938
	علمي	41	37,4146	2,61702	,40871

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
التكيف	Hypothèse de variances égales	3,322	,074	-1,132	58	,262	-,94095	,83154	-2,60545	,72355
	Hypothèse de variances inégales			-,998	26,657	,327	-,94095	,94260	-2,87617	,99427

Statistiques de groupe

	التخصص	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التحصيل	ادبي	19	10,4737	2,29416	,52632
	علمي	41	11,4146	1,84358	,28792

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
التحصيل	Hypothèse de variances égales	1,305	,258	-1,700	58	,094	-,94095	,55348	-2,04887	,16697
	Hypothèse de variances inégales			-1,568	29,208	,128	-,94095	,59992	-2,16755	,28565